



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب / قسم الجغرافية

التحليل الجغرافي لنسبة النوع في محافظة القادسية من

(١٩٩٧-٢٠١٦)

بحث تقدم به الطالب

حيدر عبد الكريم عبد الحميد

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في الجغرافية

بإشراف

م.م. وفاء هادي حبيب

٢٠١٧م

١٨٣٨ هـ

الاية :

بسم الله الرحمن الرحيم

((فوجدنا عبداً من عبادنا اتيناه رحمةً من عندنا

وعلمناه من لدنا علماً))

صدق الله العلي العظيم

سورة الكهف (الاية : ٦٥)

الاهداء

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان الى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات ، ونخص بالذكر الاستاذة (وفاء هادي حبيب) التي لم تبخل علي بتوجيهاته ونصاحه القيمة التي كانت كوناً لي في اتمام هذا البحث كما اهدي ثمرة جهدي هذا الى والدي ولكل من علمني حرفاً في هذه الحياة وساعدني في الوصول الى هذا المستوى ، واهداء خاص الى اساتذة قسم الجغرافية .

الباحث

شكر وامتنان

اشكر الله العلي القدير الذي انعم عليّ بنعمه العقل والدين ، وايضاً
وفاءً وتقديراً واعترافاً مني بالجميل اتقدم بجزيل الشكر لاولئك
المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث واطم
بالذكر الاستاذة (وفاء هادي حبيب) على هذه الدراسة وصاحبة
الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية ، فجزاها الله
كل خير .

واخير ، اتقدم بجزيل شكري الى كل من مد يد العون والمساعدة في
اخراج هذه الدراسة على اكمل وجه .

الباحث

المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
أ	الاية
ب	الاهداء
ج	شكر وامتنان
٥-٢	المبحث الاول : الاطار النظري
٩-٦	المبحث الثاني : الخصائص السكنية في محافظة القادسية
١٥-١٠	المطلب الاول : النمو السكاني في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧- ٢٠١٥ .
٢٠-١٦	المطلب الثاني : توزيع السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧- ٢٠١٥)
٣٥-٢١	المبحث الثالث : تباين نسبة النوع في محافظة القادسية
٥٩-٣٦	المبحث الرابع : العوامل المؤثرة في نسبة النوع في محافظة القادسية
٦٠	الخاتمة
٦٥-٦١	المصادر

التحليل الجغرافي لنسبة النوع في محافظة القادسية من

١٩٩٧ - ٢٠١٦

المبحث الأول

التحليل الجغرافي لنسبة النوع في محافظة القادسية للمدة من

(١٩٩٧ - ٢٠١٦)

المبحث الاول الاطار النظري

١- مشكلة البحث

مشكلة البحث وتحديدها بعناية تمثل الخطوة الأولى من خطوات البحث العلمي^(١). والمعروف أن المشكلة شرط سابق للقيام بالبحث العلمي ، وبعد انتقال الجغرافية ، من المنهج الوصفي الى المنهج الكمي (Quantitative Approach) مطلع الخمسينات من القرن الماضي حيث تمام اعتماد الأساليب الإحصائية على حساب الوصف اللغوي كان لابد من اعتماد أسلوب البحث العلمي الذي يستند الى تحديد مشكلة علمية ، والمشكلة العلمية هي عبارة عن سؤال في ذهن الباحث يحاول الإجابة عليه ، وتتم الإجابة على وفق منهج محدد، وعلى هذا الأساس تحددت مشكلة دراستنا هذه ، بالسؤال الآتي :

ماهي نسبة النوع في محافظة القادسية وكيف تتغير في الحضر والريف

٢-فرضية البحث

تتمثل ان ثمة منظومة من العوامل تفاعلت مع بعضها وتداخلت في تأثيراتها، فساهمت في بلورة تلك الخصائص السكانية، وأفضت بالتالي إلى تباين النوع السكاني في محافظة القادسية. على ان تأثيرات الحروب، وظروف الحصار الاقتصادي كانت جلية في هذا المجال في خلال الفترة من ١٩٩٧-٢٠١٦.

٣-هدف البحث

- يهدف البحث بشكل رئيسي إلى دراسة نسبة النوع في المحافظة او منطقة الدراسة وتوزيعها مكانياً وأن تحديد هدف أية دراسة أو بحث خطوة علمية مهمة وأساسية .فعلى ضوء هذا التحديد يستطيع الباحث أن يختار الأسلوب العلمي الذي يمكن أن يعتمده ، وعلى ضوءه يتبلور المنهج

(١) عبد الرزاق محمد البطيحي، طرائق البحث الجغرافي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨، ص٣٢.

المعتمد ، فيسهل وضع المشكلة العلمية وتحديد أبعادها ووضع الفرضيات لها ، التي يتأكد بفعالها الباحث من خلال خطوات بحثه ودراسته مدى صحتها ودقتها من ثمة يعمل على تأكيدها أو تطويرها أو رفضها واستبدالها . فتحديد الهدف ضرورة علمية ومهمة صعبة، وعلى أساس ذلك فان هدف هذه الدراسة هو معرفة التباين النوعي لسكان محافظة القادسية.

- الى جانب ذلك فان الدراسة تهدف الى تأشير المستقبل المنظور للحاجة الى السكن وتحديد التوقعات لهذه الحاجة ، فما عادت الجغرافية تتوقف عند دراسة الحاضر حيث أكدت الجغرافية ، على مدى تاريخها ، دراسة الحاضر (Present) ، ولكن بفعل أهتمام الكثير من العلوم بالمستقبل المستقبل المنظور أو القريب

٤ هيكلية البحث

من اجل تحقيق هدف البحث فقد تم اعتماد المنهج التحليلي المنبثق عن المنهج العام في الجغرافية والقائم على التوزيع والتحليل والربط ولتحقيق هدف البحث واختيار فرضياته تم استخدام الاسلوب الكمي في كثير من المواضيع ابتداء من استخدام النسب المئوية والمعادلات الرياضية في توزيع الظواهر المدروسة لتسهيل عملية المقارنة بينها . ان استخدام الجغرافيين ومنهم جغرافيو السكان التحليل الكمي المرتبط بواقع حاجاتهم في الاعتماد على الارقام وهذا واقع حتمته طبيعة جغرافية السكان وازداد الاعتماد على الطرق الكمية لاجل تطوير هذا العلم ، وافضل مايقال عن الاسلوب الكمي هو استخلاص النتائج والتعبير عنها بلغة رياضية بسيطة تقل فيها نسبة الخطأ ، وان الصياغة الرياضية لا تقبل الازدواجية في تغييرها او تأويلها الى غير

المعنى الذي تقصده على خلاف التعبيرات اللفظية^١ وهذا مادفع الباحث لاعتماد هذا الاسلوب وانتظم البحث في اربع مباحث فضلا عن المقدمة والخاتمة.

فكان المبحث الاول عن الاطار النظري.

وتضمن المبحث الثاني الخصائص السكانية في محافظة القادسية.

اما المبحث الثالث فتناولت فيه تباين نسبة النوع في محافظة القادسية.

والمبحث الرابع فقد تناول العوامل المؤثرة على نسبة النوع

^١ يوسف يحيى طهماس, (الاتجاه الكمي في الجغرافية بين الموضوعية والمغالاة) مجلة البحوث الجغرافية, جامعة الكوفة, العدد (١), ٢٠٠١, ص ١٧٥.

المبحث الثاني
الخصائص السكانية في محافظة القادسية

الموقع والمساحة

تعد الخصائص الديموغرافية نتاجا لتفاعل الكثير من المتغيرات الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية ،اذ تكتسب أهمية كبيرة لانها احدى وسائل تميز المجتمعات السكانية عن بعضها وتساعد على اجراء المقارنات الدقيقة بين الشرائح السكانية ضمن المجتمع السكاني، ولدراستها اهمية كبيرة في تفسير الظواهر السكانية المتمثلة بالنمو السكاني المرتفع والتوزيع والتركييب السكاني ، وعليه ستم البحث في اهم الخصائص الديموغرافية في محافظة القادسية واثارها في المشكلات السكانية في المحافظة.

و تتمثل الحدود المكانية للدراسة بالحدود الإدارية لمحافظة القادسية و التي تمتد على مسافة نحو (٨١٥٣) كم^٢ و تشكل نحو (١,٩%) من إجمالي مساحة العراق البالغة (٤٣٤١٢٨) كم^٢(١)، وهي إحدى محافظات منطقة الفرات الأوسط(*)، وتتشرك مع حدودها الإدارية مع خمس محافظات فتحاددها من الشمال محافظة بابل و من الجنوب محافظة المثنى، أما محافظتي واسط و ذي قار فتحاددها من الشرق، بينما تحاددها من الغرب محافظة النجف.

أما فلكيا فهي تنحصر بين دائرتي عرض ١٧ درجة ٣١ و ٢٤ درجة ٣٢ شمالا و خطي طول ٢٤ درجة ٤٤ و ٤٩ درجة ٤٥ شرقا، خريطة رقم (١). أما الحدود الزمانية فقد سعت الدراسة ما أمكن لتشمل في بعدها الزمني مجمل المعطيات الرقمية السكانية للسنوات العشرين الماضية عبر البيانات التعدادية السكانية (١٩٩٧ -) و ما تيسر من بيانات للعام ٢٠٠٧، فضلا عما يمكن إن تستشرقه الدراسة في امتدادها الزمني و توقعاتها المستقبلية المنظورة و ما يمكن إن يكون عليه شكل الهرم السكاني في المحافظة لعام ٢٠١٧ في ضوء

(١) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية السنوية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤ .

* تضم منطقة الفرات الاوسط ، محافظات بابل و كربلاء و القادسية و النجف و المثنى ، و تنحصر بين دائرتي عرض ٣ ° ٢٩ و ٢٤ ° ٣٣ شمالا و خطي طول ٤٨ ° ٤٢ و ٣٩ ° ٤٦ شرقا.

المتغيرات الديموغرافية المتيسرة. و في ضوء الحدود الإدارية للمحافظة يتألف الهيكل الإداري لعام ١٩٩٧ من (١٤) وحدة إدارية تمثلها أربعة أفضية و عشرة نواحي يضم قضاء الديوانية ثلاث نواحي هي ناحية السنية و الشافعية و الدغارة، إما قضاء عفك يضم ناحية البدير وسومر^(*). ويضم قضاء الشامية ثلاث نواحي هي غماس المهناوية والصلاحية^(*). في حين يضم قضاء الحمزة ناحيتي السدير و ناحية الشنافية خريطة رقم(٢).

* ناحية سومر كانت تابعة لقضاء الديوانية حسب تعداد ١٩٨٧ اصبحت تابعة لقضاء عفك حسب تعداد ١٩٩٧ , مديرية بلديات محافظة القادسية ، شعبة التخطيط و المتابعة (بيانات غير منشورة) .

* ناحية الصلاحية كانت وحدة إدارية تابعة لقضاء الشامية في عام ١٩٧٧ و في عام ١٩٨٧ ادمجت مع مركز قضاء الشامية و بعد ذلك عادت وحدة إدارية تابعة لقضاء الشامية بموجب الكتاب المرقم (١٥١١٧) الصادر من وزارة الداخلية في ٢٠/١٠/١٩٩٠ .

المطلب الاول

النمو السكاني في محافظة القادسية للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥

يعد النمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الاهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلفة لاسيما في جغرافية السكان، للتعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها وامكانية التنبؤ بها، اذ يتصف المجتمع السكاني بطبيعة دينميه بسبب الحركة المستمرة التي ينتج عنها التزايد او التناقص اذ يطلق اسم (النمو) على الزيادة عددية في حجم السكان خلال الفترات المتعاقبة والعكس صحيح في حالة كون النمو سالبا،^١ على ان ذلك لايمكن ان يتم الاعلى وفق دراسة وتحليل ثلاثة عناصر تشترك بالضرورة في تحديد حجم السكان وتغيره ومعدل نموه في اية منطقة او اقليم وتتمثل تلك العناصر بالولادات والوفيات والهجرة،^٢ وعليه فان نمو السكان لايتوقف على الزيادة او النقصان يل يتعدى الى اثار اقتصادية وديموغرافية واجتماعية تنعكس على السكان،^٣ متمثلة بالتركيب العمري والنوعي والاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الظواهر السكانية، وتبرز اهمية معدل النمو السكاني لما له من دور كبير على مضاعفة عدد سكان المجتمع البشري، وانعكاس ذلك على الغذاء، والتلوث والاسكان والنقل والخدمات والصغظ على الموارد الطبيعية المتاحة.^٤

ويعد نمو سكان المحافظات وتضخمها من الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث اذ يزداد عدد المحافظات التي يزيد عدد السكان كل منها على مليون بمعدلات سريعة.^٥ ومحافظة القادسية واحدة من تلك المحافظات اذ وصلت تقديرات السكان النهائية لعام ٢٠١٥ الى حوالي (١٢٦٠١٦٥) نسمة وهي بذلك تعد من المحافظات المليونية.^٦

وجدول رقم ٣ يوضح التطور السكاني في المحافظة.

^١ حسين عليوي ناصر الزيايدي، عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة ١٩٧٧-٢٠١٢ مجلة اوروك للعلوم الانسانية، المجلد ٧، العدد ٢، كلية التربية، جامعة المثنى، ٢٠١٤، ص ٢٥٣.

2-u.n.Department of intemational Economic and Social Affaris for comprehensive planning VI.New York.1989 ,p64.

^٣-حسن الخياط ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربي منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية، قطر ١٩٨٢، ص ٦٦.

وكذلك شكل رقم ٣

«»»» التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية للسكان في محافظة القادسية

جدول (٣)

تطور عدد السكان في محافظة القادسية والعراق ومعدل النمو السنوي للفترة (١٩٧٧-٢٠١٥)

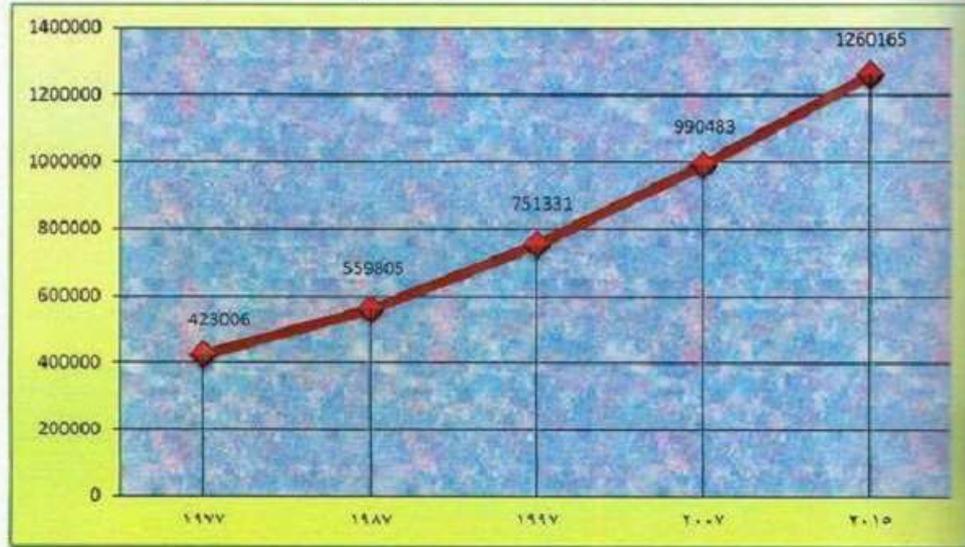
تعداد	مجموع السكان	معدل النمو السنوي للمحافظة	التغيير المطلق	عدد السكان في العراق	معدل النمو السنوي
١٩٧٧	٤٢٣٠٠٦	-	-	١٢٠٠٠٤٩٧	-
١٩٨٧	٥٥٩٨٠٥	٢,٨	١٣٦٧٩٩	١٦٣٣٦١٩٩	٣,١
١٩٩٧	٧٥١٣٣١	٣,٠	١٩١٥٢٦	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣,٠
٢٠٠٧	٩٩٠٤٨٣	٢,٨	٢٣٩١٥٢	٢٩٦٨٢٠٨١	٣
٢٠١٥	١٢٦٠١٦٥	٣,٠٨	٢٦٩٦٨٢	٣٦٠٠٤٥٥٢	٢,٧

المصدر: الباحث اعتماداً على

- ١- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٧٧ ، جدول (٣٣) ص ٢٥.
- ٢- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٨٧ ، جدول (٣١) ص ٧٤.
- ٣- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٩٧ ، جدول (٣١) ص ٧٥.
- ٤- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق ، ٢٠٠٧ ، جدول (١٨) ص ٣١.
- ٥- مديرية إحصاء الديوانية تقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥ بيانات غير منشورة .
- ٦- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٥ ، جدول (٢) ، ص ١٧.
- ٧- تم استخراج معدل النمو في المعادلة الآتية: $r = \left(\frac{P1}{P0} \right)^n - 1 \times 100$ ينظر:
- ٨- معدل النمو السنوي ، $P1 =$ التعداد اللاحق / $P0 =$ التعداد السابق ، $n =$ عدد السنوات بين التعدادين
- ٩- U.n Demographic year book. 36 issm, New York, 1986, P53.
- ١٠- التغيير المطلق = التعداد اللاحق - التعداد السابق

شكل (٣)

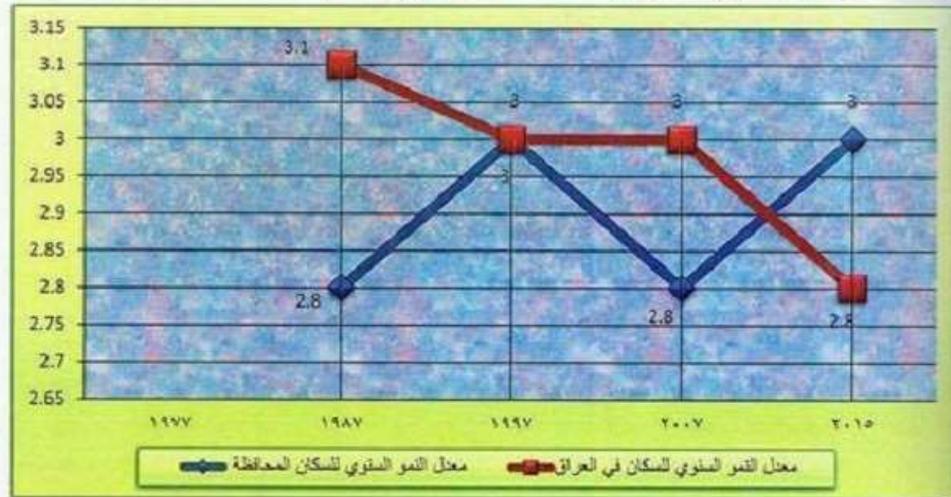
تطور عدد السكان في محافظة القادسية للمدة (٢٠١٥-١٩٧٧)



الباحث اعتمدا على بيانات جدول (٣) .

شكل (٤)

معدل النمو السنوي للسكان في محافظة القادسية والعراق للمدة (٢٠١٥-١٩٧٧)



وتأسيساً على ما تقدم فقد شهد سكان المحافظة نمو متسارعاً في تعدادها فبعد ان كان (٥٥٩٨٠٥) نسمة عام ، و بزيادة عددية مطلقة قدرها (١٣٦٧٩٩) نسمة جدول (٣) والشكلين (٣) و(٤)، وقد بلغ معدل النمو السنوي للسكان في المحافظة (٢,٨%) نسمة، خلال المدة (١٩٧٧-) وفي عام ١٩٩٧ زاد عدد سكان المحافظة

(٧٥١٣٣١) نسمة ،اي بزيادة عددية قدرها (١٩١٥٢٦) نسمة كما ارتفع معدل النمو في المحافظة خلال المدة (-١٩٩٧) الى (٣,٠%) وهو يساوي معدل النمو السنوي على مستوى العراق.

وفي عام ٢٠٠٧ ازداد عدد السكان المحافظة الى (٩٩٠٤٨٣) نسمة ،اي بزيادة قدرها (٢٣٩١٥٢) نسمة ، وبلغ معدل النمو السنوي (٢,٨%) ،وهو اقل من معدل النمو في العراق البالغ (٣%). اما في عام ٢٠١٥ ازداد عدد سكان المحافظة الى (١٢٦٠١٦٥) نسمة اي بزيادة قدرها (٢٦٩٦٨٢) نسمة ،بينما يبلغ معدل النمو السنوي (٣,٠٥%) وهو اعلى من نظيره في العراق والبالغ (٢,٤%) ويعود ذلك الارتفاع في المعدل النمو الهجرة القسرية اذ هاجر الى محافظة حوالي (١٠٥٩٢) عائلة من محافظات بغداد والانبار وديالى وكركوك والموصل خلال المدة (٢٠٠٣-٢٠١٥) ،^٣ هذا انعكس بدوره على معدل النمو السنوي لسكان في المحافظة ،فضلا عن الهجرة اعداد كبيرة من سكان العراق الى خارج مما تسبب في تراجع المعدل السنوي لنمو العراق .وبالرغم من ارتفاع معدلات النمو السكان لمنطقة الدراسة فان حالة التباين المكاني في توزيع معدلات النمو بحسب وحداتها الادارية لم تكن متجانسة بل اتخذت انماطاً متعددة.^١

عموما فقد كشفت الدرجات المعيارية، لمعدلات النمو للمدة (-١٩٩٧) عن حالة التباين المكاني ،ومن الجدول (٤) والخريطة (٦) لهذه الظاهرة وعلى اساس الدرجات المعيارية اذ ظهر اربعة مستويات للنمو السكاني في المحافظة هي:

المستوى الاول:- ويظهر هذا المستوى الذي تبلغ درجته المعيارية (+٥٠,٠- فأكثر) الذي يشير الى وجود معدلات نمو مرتفعة للسكان ويم ست وحدات ادارية هي (نواحي البدير ،السدير ،المهناوية،الشنافية،الدغارة مركز قضاء عفك) وبلغ معدل النمو لاسكاني فيها على ترتيب (٥,٤% ،٤,١% ،٤% ،٣,٧% ،٣,٤% ،٣,٤%) ويعود ارتفاع نسبة الزواج المبكر وتشجيع الانجاب وزيادته فضلا عن كونها تتمتع

١. رياض ابراهيم السعدي ،التضخم السكاني لمدينة بغداد ودور الهجرة المعاكسة في اعادة

توزيع السكان مجلة الخليج العربي ،المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني

١٩٨١، ص١٢٠.

٢. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ،احصاء الديوانية وتقديرات السكان لمحافظة القادسية

عام ٢٠١٥ بيانات غير منشورة .

٣-دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة القادسية ،العلاقات العامة ،بيانات غير منشورة ،٢٠١٥.

بمساحات واسعة من الاراضي الزراعية تم استغلالها من قبل سكان هذه الوحدات الادارية وبذلك شهدت نمواً سريعاً.

١ لمستوى الثاني :- الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠٠٤٩،٠-٠٠٠،٠) وهو اقل من المستوى السابق ويضم اربع وحدات ادارية هي النواحي (الشافعية ،غماس ،السنية ،سومر) وبلغ معدل النمو السكاني على الترتيب (٣،٣% ، ٣،٢% ، ٣،٠% ، ٣،٠%).

المستوى الثالث :- الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠،٠١-٠،٠٤) ويضم هذا المستوى مركز قضاء الحمزة وبلغ معدل النمو السكاني فيه (٢،٥%).

المستوى الرابع:- والذي تبلغ درجته المعيارية (-٠،٥٠-٠،٥٠) ويضم وحدتين اداريتين هما (مركز قضاء الديوانية والشامية) وبلغ معدل النمو السنوي للسكان على الترتيب (٣،٢% ، ٠،٤%) ويعود هذا الانخفاض في معدل النمو السكاني ضمن هذين القضائين الى الهجرة المعاكسة التي حصلت من مركز قضاء الديوانية الى مناطق الريفية لغرض الزراعة في فترة الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق عام ١٩٩١، اما مركز قضاء الشامية فسبب الانخفاض يعود الى انفصال ناحية الصالحية عنه في تعداد ١٩٩٧ مما ار في معدل النمو في القضاء.

اما المرحلة الثانية المتمثلة في المدة (١٩٩٧-٢٠١٥) فقد تميزت بتباين معدلات النمو السكان في اغلب الوحدات الادارية في منطقة الدراسة وكما يتضح من الجدول (٤) والخريطة (٧) التي توضح التوزيع الجغرافي لهذه الظاهرة وعلى النحو الاتي:

المستوى الاول:- الذي تبلغ الدرجات المعيارية فيه (+٠٠،٥٠-٠،٠٠) ويشير الى وجود معدلات نمو مرتفعة للسكان ويضم اربع وحدات ادارية هي (مركز القضاء الحمزة ،ونواحي السنية ، الدغارة ،مركز قضاء الديوانية) وبلغ معدل النمو السكاني فيها على الترتيب (٤،٢% ، ٣،٩% ، ٣،٧% ، ٣،٢%) ويعود ارتفاع معدلات النمو للسكان ضمن هذه الوحدات الادارية كون اغلبها تمثل مراكز اقصية في المحافظة اذ تمتاز بتوفر الخدمات وكذلك توفر فرص العمل فيها مما ادى الى تركيز السكان بالقرب منها.

المستوى الثاني : الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠٠٤٩،٠-٠٠٠،٠) ويضم ثلاث وحدات ادارية هي (سومر ،السدير ،الصالحية) وقد بلغ معدل النمو السكاني فيها على الترتيب (٢،٦% ، ٢،٥%).

المستوى الرابع:- الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ فأقل) ويضم ثالث وحدات ادارية هي نواحي (غماس، الشناقية، مرطز قضاء عفاك) اذ بلغ معدل النمو السنوي على الترتيب (٢,٣% ، ١,٩% ، ١,٥٠%).

وعلى العموم فعند مقارنه معدلات النمو السنوي بين المدينتين التعداديتين (-١٩٩٧) و(١٩٩٧-٢٠١٥) يلاحظ ان معدل العام للنمو السنوي للسكان بين الوحدات الادارية في عموم المحافظة يكون متقاراً اذ بلغ (٣,٠%) للمدينتين المذكورتين، وكذلك اتسمت معظم مراكز اقصية المحافظة بانخفاض معدلات النمو السكانية وخاصة ضمن المدة (١٩٩٧-٢٠١٥) ويعود ذلك الى ارتفاع نسبة النساء المستعملات لوسائل منع الحمل اذ بلغت النسبة في المحافظة القادسية (٢٥,٦%) لعام ٢٠٠٠ ثم ارتفعت الى (٣٩,٨%) لعام ٢٠٠٦ ثم الى (٤٩,٦%) لعام ٢٠١١. اما في عام ٢٠١٥ فقد بلغت (٤٩,٧%).^٢

اما باقي الوحدات الادارية فقد اتسمت بارتفاع معدلات النمو السنوي للسكان وهذا بدوره يؤدي الى زيادة في السكان في المحافظة وبالتالي الحاجة الى توفير متطلباتهم الصحية التعليمية والغذائية والسكن وتوفير فرص عمل، فالنمو السكاني خاصة في البلدان النامية مسؤول عن قلة الغذاء وزيادة الاستهلاك وظهور التجمعات السكانية غير منتظمة في المدن الكبرى وافتقارها الى الخدمات الصحية والمياة الغذائية والصرف الصحي والطرق الامر انعكس سلباً على الواقع البيئي والاجتماعي والصحي.

١-جمهورية العراق،وزارة التخطيط،تقرير مؤشرات رصد الاهداف الانمائية للألفية على مستوى المحافظات،٢٠١٢،ص٣٣
٢-الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥.

المطلب الثاني

توزيع السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧-٢٠١٥)

تعد دراسة توزيع السكان من اهم الظواهر الديموغرافية التي تهتم بها جغرافية السكان ،لان دراسة تقويم السكان وتغيرهم في المكان تحظى باهمية بالغة في الدراسات الجغرافية لاسيما جغرافية السكان كونها النافذة التي تطل من خلالها على الصورة التوزيعية للسكان في المكان ومقدار تفاعلها وتأثيرهم وتأثرهم به ، ولما كان جوهر الدراسة الجغرافية هو المكان من حيث خصائصه وعلاقته وذلك في ضوء ما يحمله المكان من خصائص وعلاقات نشطة ضعيفة تكشف عن واقع التوزيع اي نحو التجمع او التبعثر،^١ وهو بمثابة العلم الذي يدرس اساليب تكوين الشخصية الجغرافية للمناطق وانعكاساتها على الظواهر السكانية التي تتباين زمانياً ومكانياً،^٢ ومن الحقائق الديموغرافية المعروفة ان السكان لا يتوزعون بصورة متساوي على الارض اذ يتباين توزيع السكان من مكان الى اخر ومن وقت الى اخر كونه عملية ديناميكية مستمرة تختلف اسبابها وانعكاساتها في الزمان والمكان تبعاً لتفاعل مجموعة من المحددات الطبيعية والمتغيرات البشرية التي تتداخل فيما بينها لترسم ملامح صورة التوزيع المكاني للسكان فتوزيع سكان اية منطقة او اقليم انما هو في حقيقته نتائج تفاعل مجموعة من النظم البشرية مع الظروف البيئية الطبيعية في صورة عديدة وباساليب معقدة،^٣ وقد تصاعد اهتمام الباحثين والمسؤولين على السواء بالثار المترتبة للتطورات في التوزيع المكاني للسكان وما يتعلق بذلك من نمو سكاني وحركة مكانية للسكان وباتت الحقائق المتعلقة بهذا التوزيع من اكثر الحقائق اهمية اذا ماتوفرت لها المعلومات الديموغرافية الكافية واصبحت ضرورة ملحة يحتاج اليها الباحث في جغرافية السكان،^٤ وبناء على ماتقدم يمكن دراسة التوزيع الجغرافي للسكان بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان محافظة القادسية في اطار المساحي والكشف عن التباين المكاني لتوزيعها على النحو الاتي:

^١ اولاً: التوزيع العددي والنسبي للسكان:

١. عدنان عناد عايش ،محمد اطخيخ ماهود المالكي ،توزيع السكاني وتغيرهم في المحافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧٩-١٩٩٧. مجلة اداب ذي قار ،العدد (٥) المجلد (٢) ٢٠١٢، ص١٧٤.

يقصد بالتوزيع العددي النسبي للسكان بانه توزيع السكان على المساحة التي يعيشون فوقها اي انه يشير الى ارتباط السكان بالموارد الطبيعية والبشرية المتاحة لمنطقة ما بناءً على اتصاف تلك الموارد بصفة التغير كما ونوعاً، لان ذلك يؤدي بطبيعة الحال الى تغير توزيع عدد السكان مكانياً وزمانياً، اما التوزيع النسبي للسكان لاي منطقة فيعد من اكثر الطرائق انتشاراً واستعمالاً فهي توضح نسبة ما يصيب الوحدات الادارية من مجموع السكان ،توضيح هذه النسب المئوية اهمية المكان وتطور ذلك اعتماداً على البيانات التعدادية المختلفة^١، ويتضح من الجدول (٥) والخريطين (٨) و(٩) مدى التباين الزمني والمكاني التوزيع العددي للسكان في محافظة القادسية، والتي يعبر عنها بالدرجات المعيارية التي اظهرت ان هناك أربعة مستويات للتوزيع الجغرافي للمدة ١٩٩٧-٢٠١٥ هي:

المستوى الاول: الذي تبلغ درجته المعيارية (-٠,٥٠ - فأكثر) والذي يظهر فيه مركز قضاء الديوانية والذي يمثل مركز المحافظة اذ يقع في قلب المحافظة ويبلغ عدد سكانه (٢٤٦٦٣٩) نسمة ويشكل نسبة (٣٢,٨%) من مجموع سكان منطقة الدراسة، اما في عام ٢٠١٥ فقد احتفظ مركز قضاء الديوانية بالمستوى نفسه اذ يرتفع عدد السكان ليصبح (٤٢٢٥١٠) نسمة وبنسبة (٣٣,٥%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ويعود هذا الارتفاع في عدد سكان القضاء الى كونه يمثل مركز المحافظة الذي تقع فيه الادارات العليا للخدمات التعليمية والصحية والمؤسسات والدوائر الرئيسية، مما جعله يمثل نقطة جذب السكان لتوفر فرص العمل.

المستوى الثاني: الذي تبلغ درجته المعيارية (+٠,٤٩ - ٠,٠٠) ويضم ثلاث وحدات ادارية هي (مركز القضاء الحمزة، ناحية غماس، مركز قضاء الشامية) وبلغ عدد سكانها على الترتيب (٦٠٢١٨، ٦٤٥٨٤، ٦٤٤٢٠) نسمة وبنسبة (٨,٠٠%، ٨,٦%، ٨,٦%) على التوالي من مجموع سكان منطقة الدراسة التزاماً في عام ٢٠١٥ فقد احتفظت هذه الوحدات الادارية بالمستوى نفسه اذ ارتفع عدد سكانها

٢- باسم عبد العزيز عمر العثمان، ملامح الشخصية الجغرافية السكانية لدولة قطر ما بين تعدادي

١٩٨٦-١٩٩٧، رسائل جغرافية، الجمعية الكويتية، العدد (٣٣٤)، الكويت، ٢٠٠٨، ص٣.

٣- عباس فاضل السعدي جغرافية السكان، ج١، مصدر سابق، ص١٣٠.

٤- لطيف هاشم كرار مؤثرات التمرکز لسكان محافظة المثنى، مجلة الاستاذ، العدد (٢٠٤)

، المجلد الاول، ٢٠١٣، ص٤١٥.

١- احمد نجم الدين فليجة، جغرافية سكان العراق، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢،

ص١٧٦.

بشكل ملحوظ وبلغ على التوالي (١٣٠٠٩٧، ٩٦٢٥٢، ٩٤٧٧٥) نسمة وبلغت نسبة السكان فيها على التوالي (١٠،٣%، ٧،٦%، ٧،٥%) ويعود ارتفاع نسبة السكان ضمن مركز

المستوى الثالث: والذي بلغت درجته المعيارية (-٠،٠١- ٠،٤٩) ويضم خمس وحدات ادارية هي (مركز قضاء عفك، ناحية الشناغية، الدغارة، الشافعية) وبلغ عدد السكان فيها على الترتيب (٣٢١٦١، ٤٠٩٧٨، ٣٧٤٥٦، ٣٤٩٢٨، ٤٤١٩٩) على الترتيب من مجموع سكان منطقة الدراسة.

اما في عام ٢٠١٥ فقد ضم هذا المستوى خمس وحدات ادارية ايضاً هي (ناحية الدغارة، البدير، الشناغية، مركز عفك، ناحية الشافعية) خريطة (٩) وبلغ عدد سكان فيها على الترتيب (٦٥٢٣٧، ٥٩٢٧٤، ٥٧١٠٩، ٥٢٨٨٥، ٥٠٨٣٢) نسمة وبلغت نسبتهم (٥،٢%، ٥،٥%، ٤،٢%، ٤،٤%، ٤،٤%) على الترتيب من مجموع سكان منطقة الدراسة ونلاحظ ارتفاع عدد سكان هذه الوحدات الادارية بالمقارنة مع عام ١٩٩٧ ويعود ذلك الى ان هذه الوحدات الادارية ذات مساحات واسعة صالحة للزراعة، فضلاً عن كونها ذات طابع ريفي مشجع على الانجاب والزواج المبكر.

المستوى الرابع: وقد بلغت درجة المعيارية (-٠،٥٠- بأقل) ويضم خمس وحدات ادارية لعام ١٩٩٧ وهي على الترتيب (ناحية السدير، المهناوية، سومر، السنية الصالحية).

وبلغ عدد السكان فيها (٢٧٥٣١، ٢٧٥٩٢، ٢٥٧٠٥، ٢٣٦٩٨، ٢١٢٢٢) نسمة وبلغت نسبتهم (٣،٦%، ٣،٥%، ٣،٤%، ٣،٢%، ٢،٦%، ٢،٤%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ويعود انخفاض نسبة السكان ضمن تلك الوحدات الادارية الى نوعية التربة غير الصالحة للزراعة ذات المساحات الرملية فضلاً عن شحة الموارد المائية خاصة في الاجزاء الجنوبية الشرقية منها مما جعلها مناطق غير مشجعة على الاستقرار.

«»«» التحليل المكاني للخصائص الديموغرافية للسكان في محافظة القادسية

قضاء الحمزة إلى كونه يتمتع بوظيفة دينية عززت من موقعه وبالتالي جذب السكان بالقرب منه لتوفر فرص العمل . أما باقي الوحدات الادارية فيعود سبب احتلالها المستوى الثاني كونها تعد ذات نشاط زراعي متميز وخاصةً زراعة الرز .

جدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي والدرجات المعيارية للسكان في محافظة القادسية لعامي (١٩٩٧ و٢٠١٥)

٢٠١٥			١٩٩٧			الوحدة الإدارية
الدرجة المعيارية	%	عدد السكان	الدرجة المعيارية	%	عدد السكان	
٣,٤٩	٣٣,٥	٤٢٢٥١٠	٣,٥٨	٣٢,٨	٢٤٦٦٣٩	مركز قضاء الديوانية
٠,٣٨-	٣,٦	٤٦٠٣٥	٠,٤٦-	٣,٢	٢٣٦٩٨	ناحية السنية
٠,٣٣-	٤	٥٠٨٣٢	٠,٣١-	٤,٣	٣٢١٦١	ناحية الشافعية
٠,١٨-	٥,٢	٦٥٢٣٧	٠,٢٧-	٤,٦	٣٤٩٢٨	ناحية الدغارة
٠,٣١-	٤٤,٢	٥٢٨٥٠	٠,٠٩٥-	٥,٩	٤٤١٩٩	مركز قضاء عفك
٠,٥٩-	٢	٢٤٨٨٨	-	-	-	ناحية نقر
٠,٢٠-	٥	٥٩٢٧٤	٠,٢١-	٥	٣٧٤٥٦	ناحية البدير
٠,٤٤-	٣,٢	٤٠٢٢٠	٠,٤٣-	٣,٤	٢٥٧٠٥	ناحية سومر
٠,١١	٧,٥	٩٤٧٧٥	٠,١٩	٨,٠	٦٠٢١٨	مركز قضاء الشامية
٠,١٢	٧,٦	٩٦٢٥٢	٠,٢٧	٨,٦	٦٤٥٨٤	ناحية غساس
٠,٤٠-	٣,٥	٤٤٧٨٤	٠,٣٩-	٣,٧	٢٧٥٩٢	ناحية المهناوية
٠,٥١-	٢,٦	٣٢٥٥٣	٠,٥٢-	٢,٨	٢١٢٢٢	ناحية الصلاحية
٠,٤٨	١٠,٣	١٣٠٠٩٧	٠,٢٧	٨,٦	٦٤٤٢٠	مركز قضاء الحمزة
٠,٤١-	٣,٤	٤٢٧٤٦	٠,٣٩-	٣,٧	٢٧٥٣١	ناحية السدير
٠,٢٧-	٤,٥	٥٧١٠٩	٠,١٥-	٥,٥	٤٠٩٧٨	ناحية الشنافية
	١٠٠	١٢٦٠١٦٥		١٠٠	٧٥١٣٣١	مجموع المحافظة
						توسط الحسابي
						الانحراف المعياري

المصدر:

- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (محافظة القادسية)، جدول رقم (٢٢)، ص ٧٦.
- مديرية احصاء الديوانية، تقديرات سكان محافظة القادسية لعام ٢٠١٥، بيانات غير منشورة.

وعلى العموم فقد كشفت توزيع السكان في منطقة الدراسة بوحدها الادارية ومن خلال ما ذكره فان هناك تبايناً في عدد السكان بحسب وحدتها الادارية وهذا التباين ناتج عن التباين المقومات الجغرافية المؤثرة في الاستيطان البشر وفي اتجاهات حركة الهجرة وبالذات تباين الامكانات الاقتصادية والخدمات مما جعل السكان

يتجهون نحو المناطق دون الاخرى وهذا يؤدي بدوره الى حدوث مشكلة في عدم التوازن بعدد السكان فيما بين الوحدات الادارية ،اذ وصلت التربة الى حالة من الاجهاد في المناطق الزراعية ذات الاستغلال الكثيف ومقارنة بالاراضي الخصبة التي تنقصها المياه ،وعليه تنعكس هذا التباينات في التوزيعات السكانية على خلق حالة من القصور في الخدمات الصحية والتعليمية وفضلاً عن قلة فرص العمل وتدني الانتاجية.

المبحث الثالث

تباين نسبة النوع في محافظة القادسية

أن لكلمة تركيب Structure أو تكوين Composition السكان مفهوم واسع يشمل جميع الحقائق المتعلقة بالسكان التي يمكن قياسها, وغالباً ما تحدد طبيعة البيانات التي يمكن الحصول عليها من التعدادات دراسة هذه الخصائص من زواياها المختلفة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الخصائص التي تكسب المجتمع شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات^(١).

ويمكن تصنيف الخصائص السكانية المنوه عنها إلى مجموعتين :-

١- تتضمن الخصائص السكانية الطبيعية أو البايولوجية وهي المتعلقة بالعمر و النوع.

٢- تتضمن تصنيفهم بحسب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والحضارية مثل الدين واللغة والقومية والحالة التعليمية والزواجية وغيرها.

ولقد بدأ الجغرافيون يهتمون بدراسة هذه الخصائص وإظهار تباينها الإقليمي بين الأقطار والأقاليم وبين المناطق الحضرية والريفية, فضلاً عن دراسة العوامل التي تؤثر في هذا التباين ومدى ارتباطها بالعوامل الديموغرافية الأخرى^(٢).

ترجع أهمية دراسة التركيب النوعي للسكان الى انه يكون محددًا أساسياً لمعرفة حاجات كل من الذكور و الإناث و الأدوار الاجتماعية و الاقتصادية التي يؤديها كل منهما في الحياة.

كما ان نسبة الذكور و الإناث في السكان لها اثر كبير في تكوين شكل الجماعة و سرعة حركتها ولها تأثير مباشر في الكثير من المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في المواليد و الوفيات و الزواج و كذلك الهجرة، و تتوقف الكثير من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية المهمة على وجود توازن بين اعداد النوعين (الذكور و الإناث) أو

(١) عباس فاضل السعدي, دراسات في جغرافيا السكان, منشأة المعارف, الإسكندرية, ١٩٨٠, ص ٢١١ .

(٢) عباس فاضل السعدي, جغرافية السكان, مديرية دار الكتب للطباعة والنشر, بغداد, ٢٠٠٢, ج ٢, ص ٧٢٨ .

عدمه^(١). و هناك نظريات كثيرة تفسر النسبة الجنسية للسكان على أساس أنها إحدى الظواهر البيولوجية التي تعتمد على معطيات الوراثة و الجينات و تخضع لقوانين علوم الحياة و أن تأثرت أو تعدلت بالعامل البيئي، وهي في معظمها تبقى في سياق النظريات و الاجتهادات و الاتجاهات التفسيرية و من بين هذه النظريات تأتي نظرية ديزنج (Dessing) فهي ترى ان التوازن بين الجنسين يصحح نفسه بنفسه حسب حاجة الطبيعة بحيث يأتي الجنس المناسب بالعدد المناسب في الوقت المناسب و تجد النظرية سنداً أو بعض السند في حالات الحروب إذ لاحظت زيادة كبيرة في أعداد المواليد الذكور بعدها ، في محاولة لتصحيح الميزان النوعي الذي اختل لفقد الذكور في القتال^(٢).

ويعد التركيب النوعي من اهم الخصائص الديموغرافية الاساسية التي تؤثر بصورة مباشرة على اعداد المواليد و الوفيات ووقائع الزواج و يمكن كذلك أن تتأثر معدلات الهجرة و النسبة الحرفية و كل الخصائص السكانية بالنسبة العددية بين النوعين (ذكور و إناث)^(٣) لذا نجد اهتمام الباحثين بهذا التركيب بوصفه نتيجة للاختلافات الناجمة في معدلات المواليد و الوفيات النوعية و الهجرة فضلا عن وصفه مؤثراً في معدلات الزواج و تغير السكان.^(٤) و تعد بيانات التوزيع النوعي للسكان ذات أهمية

(١) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق، ص ٧٣٠.

(٢) عبد الله عطوي ، جغرافي السكان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠٤

(٣) فوزي سهاونة ، مبادئ الديموغرافية ، ط ١ ، الجامعة الاردنية ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٠ .

(٤) دانيال محسن بشار خطاوي ، تغير سكان محافظة ديالى ، للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧) ، رسالة ماجستير

(غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥٩ .

في عملية التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية و تكون التعدادات السكانية المصدر الرئيسي لبيانات هذا التوزيع^(١).

ثانيا: طبيعة التركيب النوعي:

إن تصنيف السكان النوعي (ذكورا و إناثا) يعطي فكرة سريعة عن التركيب النوعي للمجتمعات السكانية و الشرائح المكونة لها فمن المعلوم إن المجتمعات السكانية المختلفة تتبع توزيعا نمطيا معيناً و إن ابتعاد هذه التوزيعات عن الأنماط المتوقعة للتركيب النوعي يعطي إشارة إلى خلل هذه البيانات و ابتعادها عن الواقع بشكل أو بآخر^(٢).

و يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة النوع و يقصد بها عدد الذكور لكل (١٠٠) أنثى و يمكن إن تعرف هذه النسبة على مستوى الدولة أو الإقليم أو بالنسبة لسكان الحضر أو الريف في المجتمع^(٣).

و يمكن إن تحسب للمجموع الكلي للسكان أو جزء معلوم منه و يمكن إن تساعد هذه النسبة في عقد مقارنات مباشرة للمجموعات السكانية جميعاً و التي يمكن تمييزها بغض النظر عن الحجم و مكان الإقامة و الزمن^(٤).

و تهتما معرفة نسبة الذكور الى الإناث في مجتمع ما، لان الظروف الاجتماعية و الاقتصادية كثيرا ما تتأثر بطرق متنوعة باختلاف هذه النسبة فإذا كانت نسبة الذكور

(١) رفاه مهاوي هاني ، التحليل الجغرافي لاشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير

منشورة)، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣ .

(٢) عبد الحسين زيني ، الاحصاء السكان ن ط ١ ، دار المعرفة ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٨٢ .

(٣) محجوب الفايد ، اساسيات علم السكان ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٠ .

(٤) حسن علي نجم الجبوري، التباين المكاني لخصائص سكان الارياف في محافظة ديالى للمدة (١٩٨٧) -

(١٩٩٧) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ص ١٣٢ .

أكبر من نسبة الإناث لاسيما بين فئة السكان التي تكون في سن الزواج فان النتيجة المنتظرة هي قلة نسبة المتزوجين من الذكور بالنسبة لمجتمع تكون فيه نسبة الإناث هي الأعلى^(١).

وتعد دراسة التركيب السكاني على قدر كبير من الأهمية, ذلك لأنها توضح بجلاء مدى تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية والهجرة على فئات السن ونسبة النوع في داخل المجتمعات ومدى قدرتها على توفير القوة العاملة اللازمة لتنمية وإعالة باقي أفراد المجتمع. كذلك فأن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم عوامل النمو السكاني ودورها في حجم السكان وما يرتبط بذلك من دراسة الحالة المدنية والنشاط الاقتصادي والتعليم ومدى ما اعتري هذه الظاهرة من تغير للحكم على مدى تطور المجتمع والتغير الذي تعرض له نسيجه البشري^٢.

وعلى الرغم من اختلاف اتجاه الدارسين لخصائص السكان, لكنهم متفقين جميعاً على تفويم واسع لها, فجغرافيو السكان يعلقون أهمية بالغة على دراستها وتوزيعها المكاني بوصفها المؤشر الحقيقي في الكشف عن مظاهر السكان الاجتماعية والاقتصادية والحضارية وقدراتهم على استثمار ما توفر لهم البيئة الطبيعية المحيطة بهم. والاقتصاديون يدركون تماماً أهمية التركيب الاقتصادي للسكان وعلاقته بتوزيعهم على مجاميع عمرية مختلفة, وفي معرفة حجم القوى العاملة, كما أن التخطيط الإقليمي والقومي للدولة, يفترض الاهتمام بدراسة كثير من الخصائص السكانية, الأصلية منها والمكتسبة, لرسم سياسة معينة في حقل الخدمات

(١) حسن الساعاتي, وعبد الحميد لطفي, دراسات في علم السكان, دار الجيل للطباعة, مصر, ١٩٧٣, ص ٨٣.

^٢ عباس فاضل السعدي, (سكان الوطن العربي) دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية, الطبعة الأولى, مؤسسة الوراق, الأردن, ٢٠٠١, ص ٣٥٣

الصحية والتعليمية والاجتماعية العامة. فضلاً عن حرص الدولة على تفهم الخصائص المذكورة لضرورات الأمن والدفاع الوطني^١.

ويتباين توزيع السكان من منطقة إلى أخرى تبعاً لتأثير عدة عوامل منها طبيعية مثل التربة والتضاريس والظروف المناخية وموارد المياه، ومنها بشرية مثل طرق النقل ونوع النشاط الاقتصادي، وفي محافظة القادسية تعد مصادر المياه من أهم العوامل المؤثرة في توزيع السكان، لذا كانت مجاري الأنهار مناطق جاذبة للتركز السكاني في المحافظة، بينما تكاد تكون الجهات الأخرى خالية من السكان. وتوضح الخارطة رقم (٤) ذلك التركيز الذي يتخذ شكلاً خطياً مع امتداد تلك الأنهار ويبدو ذلك واضحاً للمراكز الحضرية، بينما تتخذ غالبية المستوطنات الريفية توزيعاً عشوائياً لذا فقد اتخذت مواقعها حيث الأنهار والجداول المتفرعة منها (٢).

ويعد توزيع السكان حسب الريف والحضر من التوزيعات المهمة، حيث يقسم السكان بموجبه إلى ريفيين وحضريين، وتختلف الأسس المتبعة في التمييز بين الريف والحضر على مستوى الدول وعلى مستوى الباحثين على وفق الاختصاصات المختلفة وقد يكون السبب أنه لا تظهر فروقات واضحة بين المدينة والريف إلا في أقصى درجات كل منها (٣).

وفي العراق يعد توفر الخدمات البلدية هو المعيار المستخدم للتمييز بين الريف والحضر، فالحضر تلك المناطق التي تقع داخل حدود أمانة بغداد والبلديات

(١) عباس فاضل السعدي، المصدر السابق، ص ٧٢٥ .

(٢) باسم عبد العزيز عمر العثمان، سكان محافظة القادسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩١، ص ١٩.

(٣) صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص ١١.

في المحافظات والوحدات الإدارية أما الريف فهو ما وقع خارج حدود البلديات في المحافظات والوحدات الإدارية(١).

واعتماداً على هذا التعريف فإن الهيكل الإداري لمحافظة القادسية عام يتألف من (١٣) وحدة إدارية تمثلها أربعة أفضية وتسع نواحي كما هو واضح في الجدول رقم (١) ويمثل السكان الحضر ما نسبته (٥٦.٤%) من مجموع سكان المحافظة بينما تكون النسبة الباقية (٤٣.٦%) من سكان الريف .

(١) الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التوزيع الجغرافي لسكان العراق ١٩٨٧، رقم الدراسة (٣٠)، ١٩٨٩، ص ٥.

الجدول رقم ١

نسبة السكان %		الوحدة الإدارية
ريف	حضر	
٥.٩	٩٤.١	مركز قضاء الديوانية
٨٠.٧	١٩.٣	
٨٧.٨	١٢.٢	ناحية السنية
٧٤	٢٦	ناحية الشافعية
٥٠.٥	٤٩.٥	ناحية الدغارة
٦٨.٩	٣١.١	مركز قضاء عفك
٦٨.١	٣١.٩	ناحية البدير
٦٠.٤	٣٩.٦	ناحية سومر
٦٨.٣	٣١.٧	مركز قضاء الشامية والصلاحية
٨٥.٦	١٤.٤	ناحية غماس
٣١.٧	٦٨.٣	ناحية المهناوية
٨٢.٦	١٧.٤	مركز قضاء الحمزة
٦٥.٦	٣٤.٤	ناحية السدير
٤٣.٦	٥٦.٤	ناحية الشنافية
		المحافظة

ويتوزع سكان الحضر بين الوحدات الإدارية لمحافظة القادسية بشكل غير متساوي، حيث يمثل مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى من حيث نسبة السكان الحضر (٩٤.١%) ويرجع ذلك إلى وجود مدينة الديوانية إضافة إلى توفر فرص العمل بشكل يفوق بقية

المراكز الحضرية، ويأتي بعده من حيث نسبة السكان الحضر مركز قضاء الحمزة حيث كانت نسبة سكان الحضر (٦٨.٣%) لوجود مدينة الحمزة التي تعد مركزاً دينياً مهماً يتركز حوله السكان، بينما تحتل ناحية الشافعية المرتبة الأخيرة من حيث نسبة السكان الحضر بنسبة (١٢.٢) %). كما في الجدول رقم ١

جدول رقم ١

ريف	حضر	
٦.٢	٩٣.٨	مركز قضاء الديوانية
٧٧.٢	٢٢.٨	ناحية السنية
٨٥.٦	١٤.٤	ناحية الشافعية
٧٢.٩	٢٧.١	ناحية الدغارة
٥٤.٢	٤٥.٨	مركز قضاء عفك
٧٥.٩	٢٤.١	ناحية البدير
٧٢.١	٢٧.٩	ناحية سومر
٥٢.٧	٤٧.٣	مركز قضاء الشامية
٧٠.٦	٢٩.٤	ناحية غماس
٨٣	١٧	ناحية المهناوية
٩٢.٧	٧.٣	ناحية الصلاحية
٣٧	٦٣	مركز قضاء الحمزة
٨٢.٥	١٧.٥	ناحية السدير
٧٢.٢	٢٧.٨	ناحية الشنافية
٤٧.١	٥٢.٩	المحافظة

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان سنة ١٩٩٩، جدول (٢٢)، ص ٧٥.

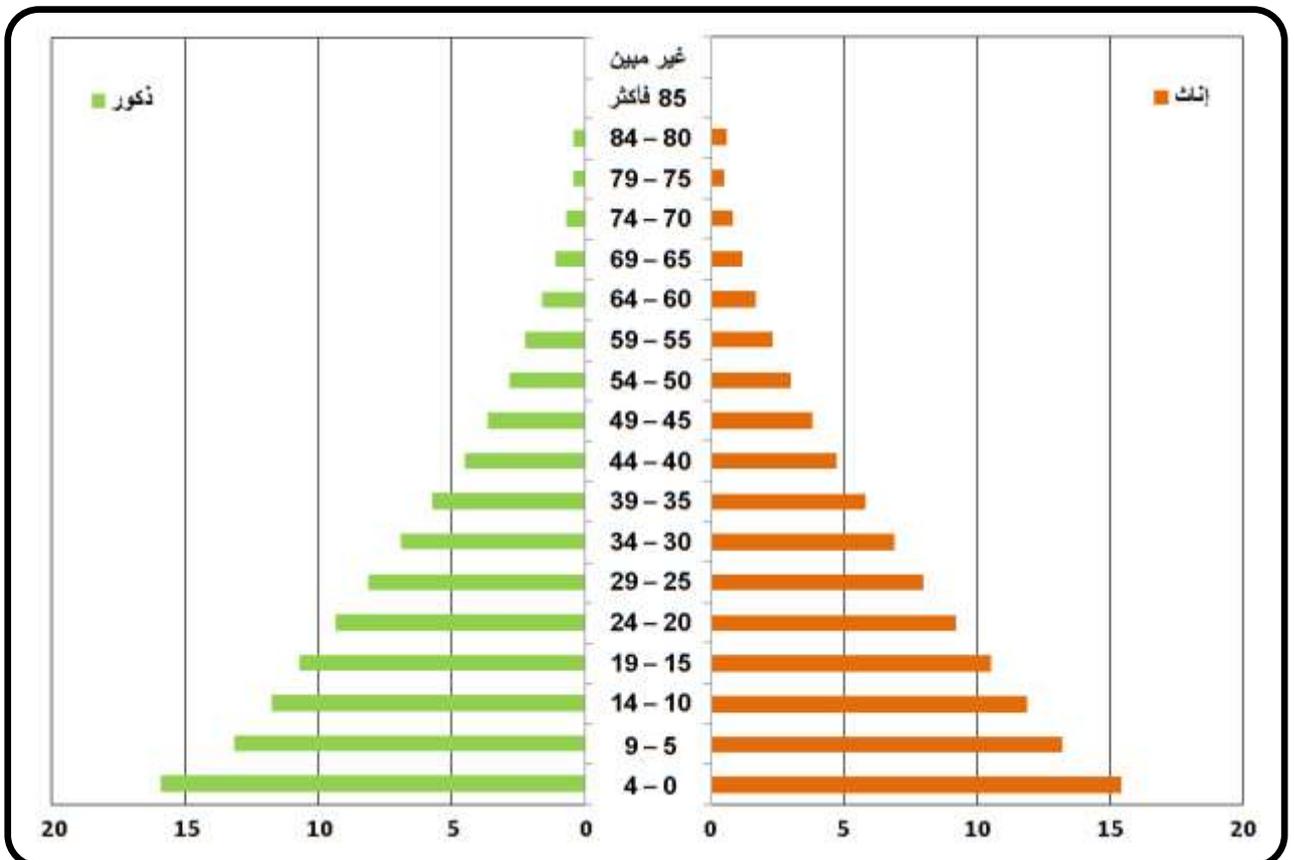
ويكشف لنا الجدول رقم (٢) ان هرم السكان الحضر في عام ٢٠٠٧ يتخذ (هرم السكان الشاب) حيث تبدأ درجات الهرم بقاعدة عريضة تصل الى قمة ضيقة وينسب

متعادلة تقريباً على جانبي الهرم مع انخفاض النسبة للفئة (٥٠-٥٤) في جانب الذكور. وان هرم السكان الحضر لمحافظة القادسية عام ٢٠٠٧ الذي يمتاز بتوازن مشابهة لهرم السكان الحضر في العراق للعام نفسه الذي يمتاز بالتدرج المنتظم والتوازن من القاعدة العريضة الى القمة الضيقة كما في الشكل (١).

مما تقدم نستطيع أن نستنتج ومن خلال توزيع السكان الحضر والريف , بأن سكان الحضر يشكلون غالبية سكان الـوحدتين الإداريتين (مركز قضاء الديوانية ومركز قضاء الحمزة) بينما يشكل سكان الريف غالبية السكان في الوحدات الإدارية المتبقية في المحافظة. ويساعد توزيع السكان بحسب الريف والحضر في فهم وتفسير التراكيب السكانية في الوحدات الإدارية في المحافظة .

جدول (٢)

هرم السكان الحضر في محافظة القادسية عام ٢٠٠٧.



وهذا الجدول رقم (٢) يبين نسبة النوع في محافظة القادسية والعراق.

النسب المئوية للفئات العمرية بحسب النوع للسكان الحضر في محافظة القادسية

والعراق لعام ٢٠٠٧

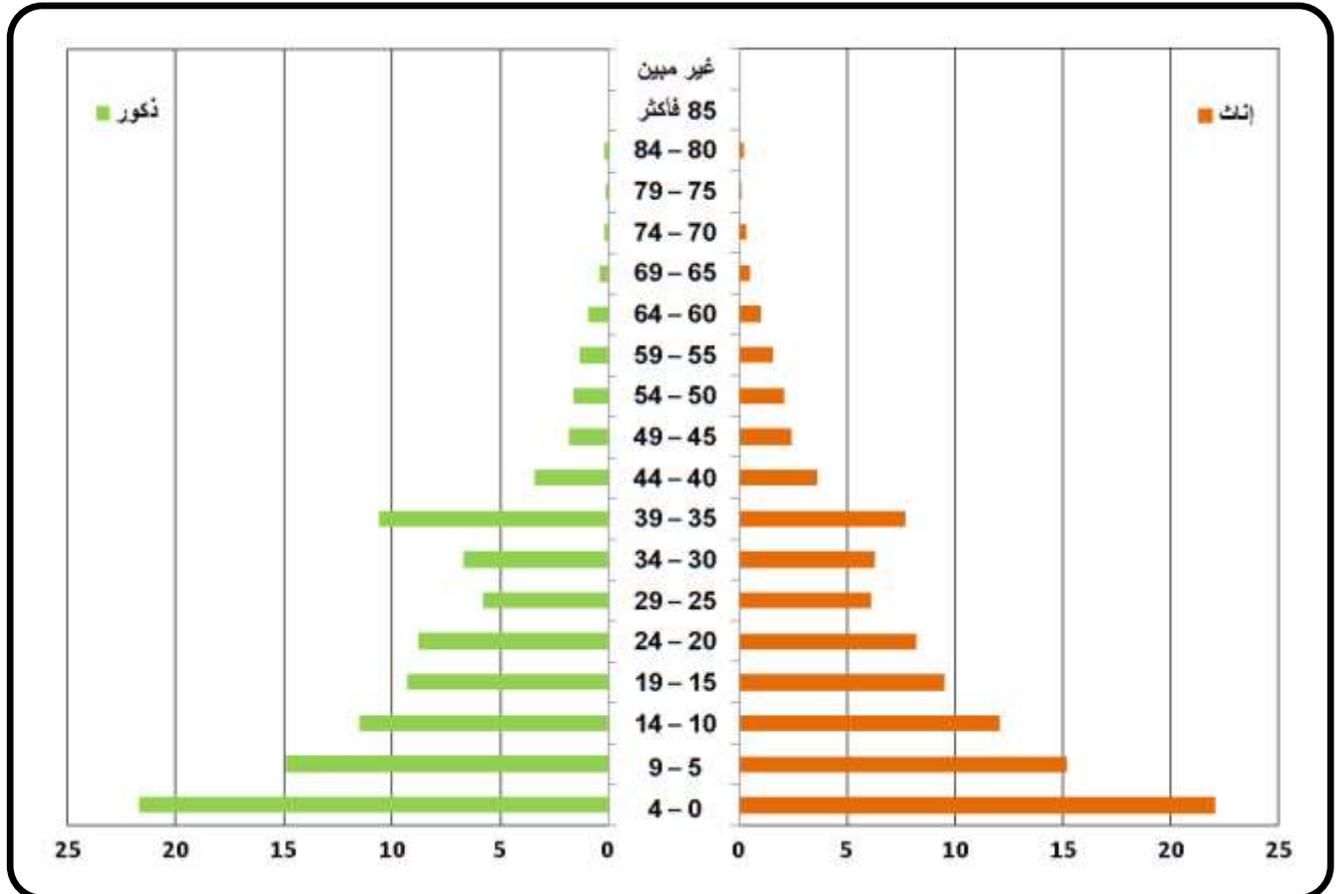
العراق		القادسية		الفئات العمرية
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
١٥.٤	١٥.٤	١٥.٤	١٥.٩	٤ - ٠
١٢.٢	١٣.٢	١٣.٢	١٣.١	٩ - ٥
١١.٦	١١.٦	١١.٩	١١.٧	١٤ - ١٠
١٠.٥	١٠.٧	١٠.٥	١٠.٧	١٩ - ١٥
٩.٢	٩.١	٩.٢	٩.٣	٢٤ - ٢٠
٨.٠	٨.١	٨.٠	٨.١	٢٩ - ٢٥
٦.٩	٦.٩	٦.٩	٦.٩	٣٤ - ٣٠
٥.٧	٥.٧	٥.٨	٥.٧	٣٩ - ٣٥
٤.٢	٤.٥	٤.٧	٤.٥	٤٤ - ٤٠
٣.٢	٣.٦	٣.٨	٣.٦	٤٩ - ٤٥
٠.٣	٢.١	٣.٠	٢.٨	٥٤ - ٥٠

٢.٣	٢.٠	٢.٣	٢.٢	٥٩ - ٥٥
١.١	١.٣	١.٧	١.٦	٦٤ - ٦٠
١.٢	١.١	١.٢	١.١	٦٩ - ٦٥
٠.٨	٠.٥	٠.٨	٠.٧	٧٤ - ٧٠
٠.٥	٠.٤	٠.٥	٠.٤	٧٩ - ٧٥
٠.٦	٠.٤	٠.٦	٠.٤	٨٤ - ٨٠
-	-	-	-	٨٥ فأكثر
-	-	-	-	غير مبين

المصدر:- علي حسين عوده البديري, التحليل الجغرافي - الديموغرافي للهرم السكاني في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٧-٢٠٠٧) وتوقعاته لعام ٢٠١٧, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة القادسية, ٢٠١١

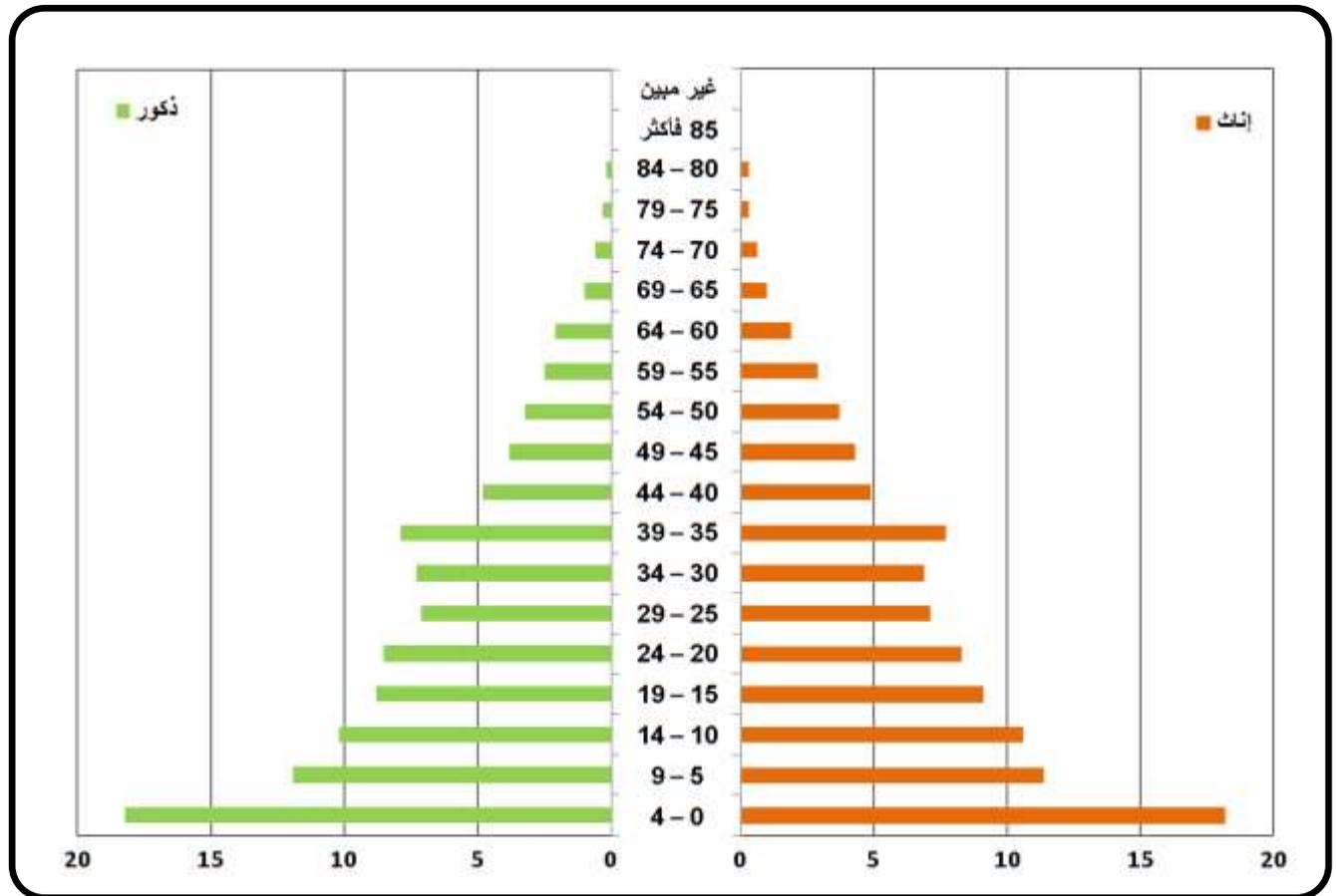
شكل رقم (٣)

هرم السكان الريف المتوقع لعام ٢٠١٦ في محافظة القادسية



شكل رقم (١)

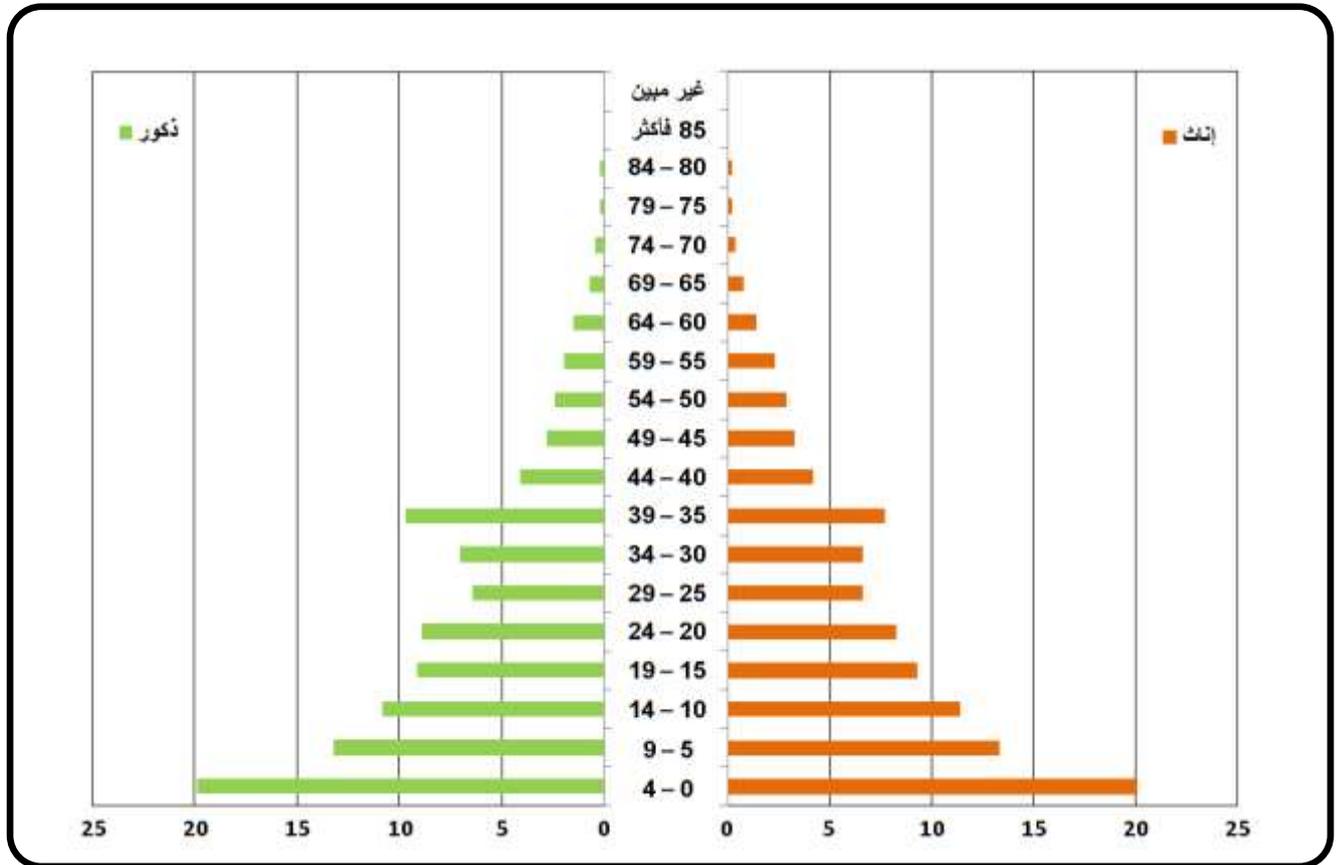
هرم السكان الحضر المتوقع لعام ٢٠١٦ في محافظة القادسية



المصدر:- الباحث اعتمادا على :-بيانات جدول رقم (٢)

شكل رقم (٢)

هرم إجمالي السكان المتوقع لعام ٢٠١٦ في محافظة القادسية



المبحث الرابع
العوامل المؤثرة على نسبة النوع في محافظة
القادسية

ثمة عوامل بايولوجية طبيعية و أخرى اجتماعية تتصل بأنماط المعيشة و منزلة المرأة في الأسرة وحالتها الصحية تؤثر في نسبة النوع، كما تتأثر هذه النسبة أيضا بمستوى الخصوبة و عدد الولادات لكل أنثى.

وهناك عامل إحصائي اجتماعي لاسيما عند بعض المجتمعات التي يقل فيها التبليغ عن الولادات في أعمار معينة، فضلا عن الأخطاء التي قد تحدث في تغييرات الأعمار مما يؤثر بشكل أو بآخر في النسبة المحسوبة إحصائيا بحسب مؤشر العمر^(١).

و تقتصر العوامل المؤثرة في تباين نسبة النوع في محافظة القادسية على ما يأتي:

١ - الولادات (تفوق ولادات الذكور):

لما كانت الولادات تتباين مكانيا بين منطقة و أخرى لاسيما بين الحضر و الريف و زمانيا بين مدة تعدادية و أخرى وذلك حسب خصائص الوالدين الاقتصادية و الاجتماعية^(٢). فإن الحقائق العلمية تشير إلى إن ميزة معظم المخلوقات الثديية (وبضمنها الكائنات البشرية) هي زيادة عدد المواليد الذكور على الإناث^(٣).

(١) عبد الرحيم عمران ، سكان العالم العربي حاضرا و مستقبلا ، صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ، نيويورك ، ١٩٨٨ ، ص١٤٨ .

(٢) عبد علي الخفاف ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(٣) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق ، ص٧٢٣ .

مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة النوع عند الميلاد من (١٠٢ - ١٠٧) و بمؤشر متوسط ضمن مستوى (١٠٥) ذكور لكل (١٠٠) أنثى في معظم أرجاء العالم^(١).

و تبين تعدادات السكان في الدول التي يوثق في دقة بياناتها انه عند الولادة تزيد قليلا نسبة الذكور على (١٠٠) و قد تصل إلى (١٠٢) و ترتفع نسبة الذكور إلى (١٠٥) أو (١٠٦) في البلاد المتقدمة التي يقل فيها الإجهاض أو المواليد الأموات.^(٢)

و توضح بيانات الجدول رقم (١٥) إن عدد المواليد لسكان الحضر في عام بلغ (١٤٧٢٠) و بلغت ولادات الذكور (٧٧٣٩) و بلغت ولادات الإناث (٦٩٨١) و بلغت نسبة النوع (١١٠.٨)، في حين بلغ عدد المواليد لسكان الحضر عام ١٩٩٧ (٣٤٤٣١) و بلغت ولادات الذكور (١٧٧٨٦) و بلغت نسبة النوع (١٠٦.٨) لكلا العامين.

فقد ارتفع عدد المواليد الذكور على عدد المواليد الإناث في كلا العامين (و ١٩٩٧) إلا إن نسبة النوع في عام بلغت (١١٠.٨) و انخفضت عام ١٩٩٧ إلى (١٠٦.٨) كما في الشكل رقم (٧).

(١) محمد علي عثمان ، المصدر السابق ، ص ٩٢ .

(٢) دولت احمد صادق و عبد الرحمن الشرنوبى ، الاسس الديموغرافية لجغرافية السكان ، مكتبة الانجلو

المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٥٧ .

جدول رقم (١٥)

التباين المكاني لعدد المواليد ونسبة النوع لسكان الحضر في محافظة القادسية في العامين ١٩٩٧ و

١٩٩٧			الوحدات الإدارية			
نسبة النوع	إناث	ذكور	نسبة النوع	إناث	ذكور	
١٠.٨	٧٨١٦	٨٤٤٤	١١٠	٤٤٣٨	٤٨٨٤	قضاء الديوانية
١٠.٢.٣	١٢٧	١٣٠	١١٢.٥	٦٤	٧٢	ناحية السنية
١١٠.٢	٦٨	٧٥	١١١.٤	٦١	٦٨	ناحية الشافعية
١٠.٤.٥	٢٨٩	٣٠٢	١٠٧.٦	٥٢	٥٦	ناحية الدغارة
١٠.٣.٩	٣٩٩٧	٤١٥١	١١٠.٦	١٨٧	٢٠٧	قضاء عفاك
١٠.٩.٢	٣٢٣	٣٥٣	١٠.٨.٧	١١٤	١٢٤	ناحية البدير
-	-	-	-	-	-	ناحية سومر ^(*)
١٠.٥.٦	١٨٧٣	١٩٧٩	١١.١	١٠.٧١	١١٩٠	قضاء الشامية
١٠.٦.٤	٤٩٥	٥٢٧	١١٤.٢	٢٦١	٢٩٨	ناحية غماس
٩٧.٩	٤٩٩	٤٨٩	١١٣.٩	١٦٥	١٨٨	ناحية المهناوية
١٠.٤.٦	٦٥	٦٨	-	-	-	ناحية الصلاحية ^(**)
١١٣.٥	٥١٠	٥٧٩	١١٣.٩	٥٠.٢	٥٧٢	قضاء الحمزة
١٢٢.٢	٣١٩	٣٩١	١٠.٦	٣٣	٣٥	ناحية السدير
١١٤.٢	٢٦١	٢٩٨	١٠.٧.١	٤٢	٤٥	ناحية الشنافية
١٠.٦.٨	١٦٦٤٥	١٧٧٨٦	١١٠.٨	٦٩٨١	٧٧٣٩	المجموع

المصدر : الباحث اعتمادا على :

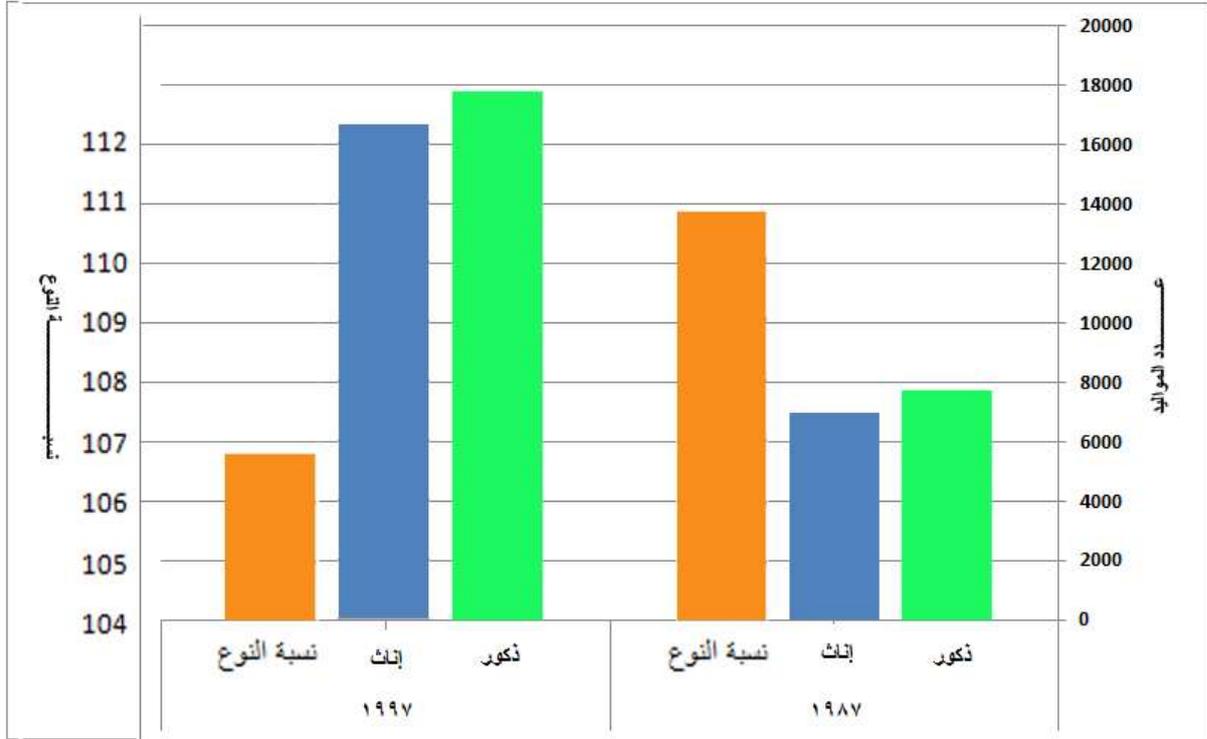
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان عام (بيانات غير منشورة)
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ (بيانات غير منشورة)

(*) عدم تيسر البيانات و المعلومات لناحية سومر في تعداد ١٩٩٧ .

(**) عدم تيسر البيانات و المعلومات لناحية الصلاحية في تعداد ١٩٩٧ .

شكل رقم (٧)

عدد المواليد الذكور و الإناث و نسبة النوع لسكان الحضر في محافظة القادسية في عامي ١٩٩٧ و ١٩٨٧



المصدر : الباحث اعتمادا على:

- بيانات الجدول (١٥)

ويتضح من الجدول رقم (١٦) إن عدد المواليد لسكان الريف في عام بلغ (٥٤٣٦) و بلغت ولادات الذكور (٢٨٠٦) أما ولادات الإناث فقد بلغت (٣٦٣٠) أما نسبة النوع فقد بلغت (١٠٦.٦).

وقد بلغ عدد المواليد لسكان الريف في عام ١٩٩٧ (١٢٣٩٠) و بلغت ولادات الذكور (٦٣٥٨) و بلغت ولادات الإناث (٦٠٣٢) أما نسبة النوع فقد بلغت (١٠٥.٤).

و في ذلك دلالة واضحة على ارتفاع عدد المواليد الذكور على الإناث في كلا العامين (و ١٩٩٧) إلا إن نسبة النوع في عام كانت مرتفعة إذ بلغت (١٠٦.٦) قياسا بعام ١٩٩٧ إذ بلغت (١٠٥.٤).

إن سبب الارتفاع في عدد المواليد لعام يعود إلى الإجراءات و الأساليب التي اعتمدها الحكومة آنذاك لرفع معدلات الإنجاب لتحقيق غايات سياسية و تعبوية و إعلامية و موازنة السكان و تعويض الخلل السكاني نتيجة لضحايا الحرب العراقية الإيرانية التي شهدها عقد الثمانينات من القرن المنصرم و لحقت إضرارا فادحة بالسكان على مختلف المستويات، فتمخض عن ذلك ارتفاع معدلات المواليد لاسيما الذكور مما أدى إلى ارتفاع نسبة النوع في المحافظة لتلك السنة. أما سبب انخفاض نسبة النوع في عام ١٩٩٧ قياسا بعام فيعود إلى اثر الحصار الاقتصادي الاممي الذي فرض على الشعب العراقي فتمخض عنه شحة المواد الغذائية و تردي مجمل الأوضاع المجتمعية لاسيما الأحوال الصحية و انتشار الأمراض على نحو لافت مما أدى إلى انخفاض نسبة النوع، شكل رقم (٨).

جدول رقم (١٦)

التباين المكاني لعدد المواليد ونسبة النوع لسكان الريف في محافظة القادسية في العامين و ١٩٩٧

١٩٩٧						الوحدات الإدارية
نسبة النوع	إناث	ذكور	نسبة النوع	إناث	ذكور	
١٠٨.١	١٨٢	١٩٥	١٠.٤	٧٠	٧٣	قضاء الديوانية
١٠٥.٧	٣١٤	٣٣٢	١٠٨.١	١١٠	١١٩	ناحية السنية
١٠٦.٥	٣٩٩	٤٢٥	١١٢	٩٨	١١٠	ناحية الشافعية
١٠١.٧	٢٨٧	٢٨٣	١٤.٧	٦٣	٦٦	ناحية الدغارة
١٠٨.٤	٦٥٠	٧٠٥	١٠٣.٥	٥٦٢	٥٨٢	قضاء عفاك
١٠١.١	٢٦٠	٢٦٣	١٠٥.٩	١٣٥	١٤٣	ناحية البدير
١٠٨.١	١١٠	١١٩	-	-	-	ناحية سومر ^(*)
١٠٣.٦	٨١٢	٨٤٢	١٠.٩	٢٩٨	٣٢٥	قضاء الشامية
١٠.٨	٣٠٠	٣٢٤	١١٠.١	٩٩	١٠٩	ناحية غماس
١٠٨.٤	٦٥٠	٧٠٥	١٠٧.١	٤٠٤	٤٣٣	ناحية المهناوية
١٠٦.٢	٢٢٥	٢٣٩	-	-	-	ناحية الصلاحية ^(**)
١٠٥.٢	٨٠١	٨٤٣	١٠.٩	٢٩٨	٣٢٥	قضاء الحمزة
١٠٤.٧	٦٢٩	٦٥٩	١٠٦.٤	٣٥٥	٣٧٨	ناحية السدير
١٠٠.٩	٤٢٢	٤٢٤	١٠٣.٦	١٣٨	١٤٣	ناحية الشنافية
١٠٥.٤	٦٠٣٢	٦٣٥٨	١٠٦.٦	٢٨٣٠	٢٨٠٦	المجموع

المصدر : الباحث اعتمادا على :

- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان عام (بيانات غير منشورة).

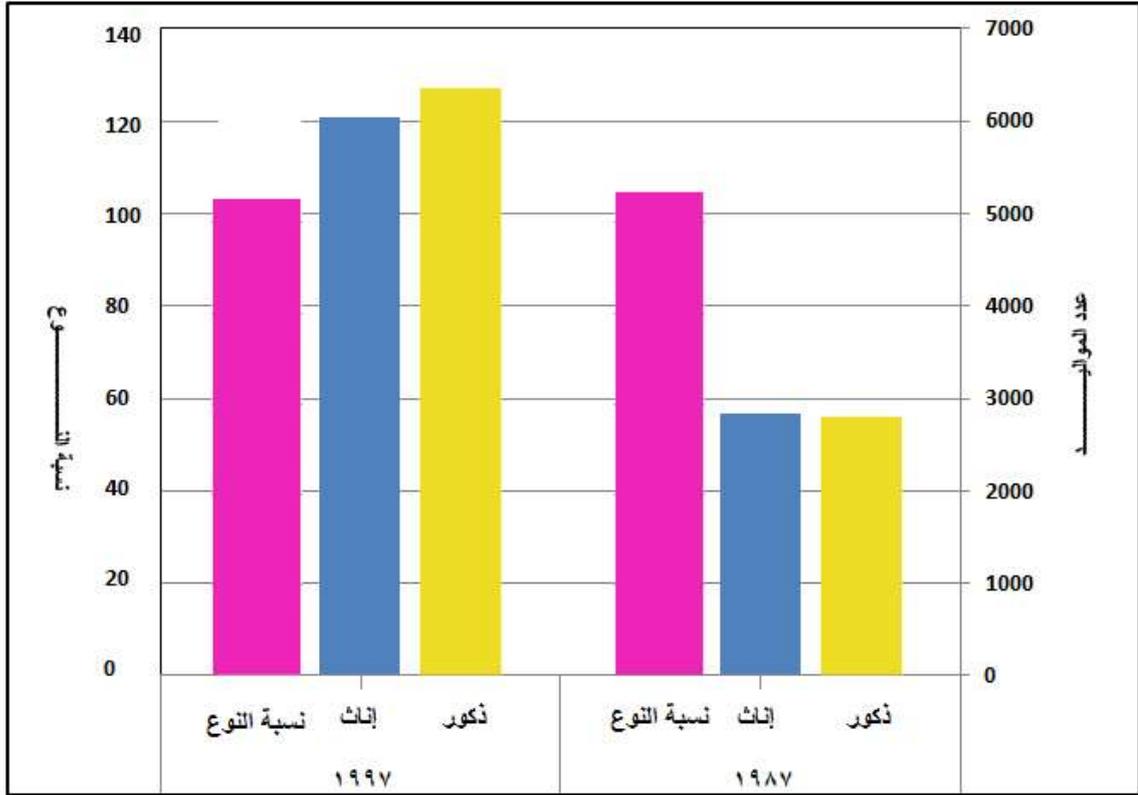
- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ (بيانات غير منشورة).

(*) عدم تيسر البيانات و المعلومات لناحية سومر في تعداد ١٩٩٧ .

(**) عدم تيسر البيانات و المعلومات لناحية الصلاحية في تعداد ١٩٩٧ .

شكل رقم (٨)

عدد المواليد الذكور و الإناث ونسبة النوع لسكان الريف في محافظة القادسية في عامي ١٩٩٧ و ١٩٨٧



المصدر : الباحث اعتمادا على:

- بيانات الجدول (١٦).

٢ - الوفيات (تباين الوفيات المسجلة بين الذكور و الإناث):

تبرز أهمية دراسة الوفيات بكونها عنصر مهم من عناصر النمو السكاني و تركيبه النوعي و العمري أما اختلاف معدلات الوفيات وفق النوع فإن الإحصاءات الحيوية تبين إن هناك اختلافا ملموسا بين وفيات الذكور و الإناث بصورة عامة عند الولادة تكون كفة الذكور أكثر من كفة الإناث و ما يلبث عدد الذكور في الانخفاض بسبب ارتفاع معدلات الوفيات بينهما في المدة

يتساوى تقريبا عدد الذكور و الإناث في سن الطفولة^(١). و في سن الدراسة ثم يستمر حتى سن العمل حيث يبدأ بالارتفاع لتعرض الشباب الذكور إلى مخاطر أكثر من الإناث و لهذا فعند الوصول إلى مرحلة الشيخوخة تكون نسبة الإناث الأعلى قياسا بنسبة الذكور^(٢). و هذه الظاهرة ديموغرافية مألوفة في كل المجتمعات البشرية بصفة عامة مرتبطة بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الأعمار المبكرة لإمراض الطفولة بالمقارنة مع الإناث و لذا فان الزيادة الميدانية في الذكور تهبط باطراد إلى إن يزيد عدد الإناث على عدد الذكور في الأعمار المتقدمة^(٣). إن نسبة الذكور عند الولادة لا تتغير لا في الزمان و لا المكان إذ هناك (١٠٥) ذكور لكل (١٠٠) أنثى، و لكن زيادة الوفيات بين الذكور على الإناث في مختلف الفئات العمرية سرعان ما يغير التركيب النوعي بحيث تزيد وفيات الذكور بنحو (٢٠%) على وفيات الإناث خلال العام الواحد بعد الولادة و اثر ذلك يتقلص الفارق بين الجنسين حتى سن الرشد مع بقاء الوفيات مرتفعة عند الذكور^(٤).

و عليه فان معدلات وفيات الذكور تظهر زيادة ملموسة على معدلات وفيات الإناث على جميع أو معظم الفئات العمرية لاسيما في المناطق ذات الوفيات المنخفضة، فكلما قل المستوى العام للوفيات مالت الوفيات بين الذكور إلى التفوق على وفيات الإناث و تميل الفجوة إلى التقلص بين

(١) فوزي سهاونة و عيسى المصاورة ، التفاوت بين الذكور و الإناث في مستوى وفيات الاطفال الرضع في الاردن ، عمان ، ٥ / ٩ / ١٩٩٠ ، عن محمد علي عثمان ، التوزيع الجغرافي للسكان في محافظة تعز للمدة (١٩٧٥ - ١٩٩٤) ، المصدر السابق ، ص ٩٧ .

(٢) فتحي محمد أبو عيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ٨٧.

(٣) فتحي محمد أبو عيانة، المصدر السابق، ص ٣٩٩ .

(٤) علي لبيب، المصدر السابق، ص ١٢٣.

الجنسيين في الأقطار النامية ذات الوفيات المرتفعة و هناك حالات استثنائية لهذا النمط قد تعزى إلى العناية الفائقة بالمولود الذكر في الظروف الاعتيادية أو في حلة المرض أو عدم الدقة في البيانات المتعلقة بهذا الموضوع^(١).

و يستدل من الجدول رقم (١٧) إن معدل الوفيات لسكان الحضر المسجلة عام للذكور قد بلغ (٦.٩) بالآلف و بلغ للإناث (٥.٦) بالآلف و إن معدل الوفيات لسكان الحضر المسجلة عام ١٩٩٧ قد بلغ للذكور (٣.٨) بالآلف و بلغ للإناث (٣) بالآلف و عليه فان معدل الوفيات لسكان الحضر المسجلة في عام هي أعلى من معدل الوفيات لسكان الحضر في عام ١٩٩٧ نتيجة للحرب العراقية الإيرانية كما يوضح ذلك الشكل رقم (٩).

(١) عباس فاضل السعدي ، المصدر السابق ، ص ٤٤٠.

جدول رقم (١٧)

التباين المكاني لمعدل الوفيات^(*) بالألف لسكان الحضر المسجلة بحسب النوع في محافظة القادسية في العامين و ١٩٩٧.

١٩٩٧				الوحدات الإدارية
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٣	٤	٥.٦	٦.٩	قضاء الديوانية
٢.٦	٣.٢	٥.٢	٩.٨	ناحية السنية
٩.٧	٩.٢	٦.٦	٦.٩	ناحية الشافعية
-	-	٥.٤	٦.٨	ناحية الدغارة ^(**)
٣	٣.٨	٥.٦	٦.٩	قضاء عفاك
-	-	-	-	ناحية سومر ^(***)
٣	٣.٥	٦	٦.٩	ناحية البدير
٣	٣.٨	٥.٦	٦.٩	قضاء الشامية
٢.٩	٣	٥.٤	٦.٩	ناحية غماس
٤.٧	٤.٣	٥.٣	٧.٣	ناحية المهناوية
-	-	-	-	ناحية الصلاحية ^(****)
٢	١.٩	٥.٥	٧	قضاء الحمزة
٢.٨	٢.٥	٥.٤	٦.٧	ناحية السدير
٢.٥	٣.١	٥.١	٦.٧	ناحية الشنافية
٣	٣.٨	٥.٦	٦.٩	المعدل

المصدر : الباحث اعتمادا على :

- بيانات الملحق رقم (١٦) .

^(*) استخراج معدل الوفيات الخام من تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{معدل الوفيات الخام} = \frac{\text{عدد الوفيات المسجلة في سنة معينة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

للمزيد من التفصيلات ينظر: عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ١، ص ٤٥٠.

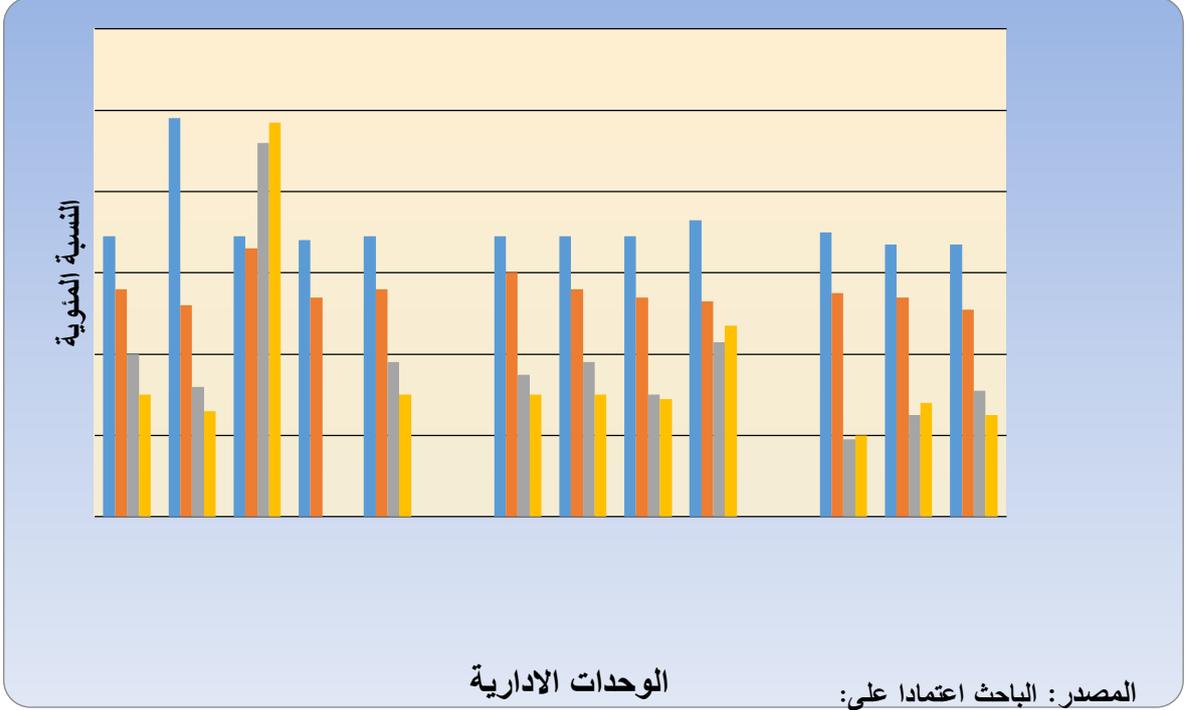
^(**) عدم تيسر البيانات و المعلومات لناحية الدغارة في تعداد ١٩٩٧.

^(***) عدم تيسر البيانات و المعلومات لناحية سومر في تعداد ١٩٩٧.

^(****) عدم تيسر البيانات و المعلومات لناحية الصلاحية في تعداد ١٩٩٧.

الشكل (٩)

معدل الوفيات بالألف لسكان الحضر المسجلة بحسب النوع في محافظة القادسية في العامين ١٩٩٧ و



يوضح الجدول (١٨) إن معدل الوفيات لسكان الريف المسجلة عام قد بلغ للذكور (٦.٩) بالألف و بلغ للإناث (٥.٨) بالألف و إن معدل الوفيات المسجلة عام ١٩٩٧ قد بلغ للذكور (٢.٧) بالألف و للإناث (٢.٤) بالألف .

و عليه فان معدل الوفيات لسكان الريف المسجلة لعام هي اعلى من وفيات الريف المسجلة لعام ١٩٩٧ كما يوضحها الشكل (١٠) .

جدول رقم (١٨)

التباين المكاني لمعدل الوفيات بالآلاف لسكان الريف المسجلة بحسب النوع في محافظة القادسية في العامين

١٩٩٧

١٩٩٧				الوحدات الإدارية
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
١.٩	٢.٤	٥.١	٦.٨	قضاء الديوانية
٢	٢	٥.٦	٦.٩	ناحية السنية
١١.٩	١٢.٥	٥.٥	٧	ناحية الشافعية
-	-	٥.٦	٦.٩	ناحية الدغارة(*)
٢.٥	٣.٢	٥.٥	٦.٩	قضاء عفاك
-	-	-	-	ناحية سومر(**)
٣	٣.٥	٥.٦	٦.٩	ناحية البدير
٢.٥	٣.٢	٥.٥	٦.٩	قضاء الشامية
٣.٣	٣.١	٦.٩	٦.٩	ناحية غماس
٣	٣.٤	٥.٧	٦.٩	ناحية المهناوية
-	-	-	-	ناحية الصلاحية(***)
٢.٥	٣.٢	٥.٥	٦.٩	قضاء الحمزة
٣.٦	٤	٥.٦	٧	ناحية السدير
٢	٢	٥.٦	٦.٩	ناحية الشنافية
٢.٤	٢.٧	٥.٨	٦.٩	المعدل

المصدر: الباحث اعتمادا على:

- بيانات الملحق رقم (١٦).

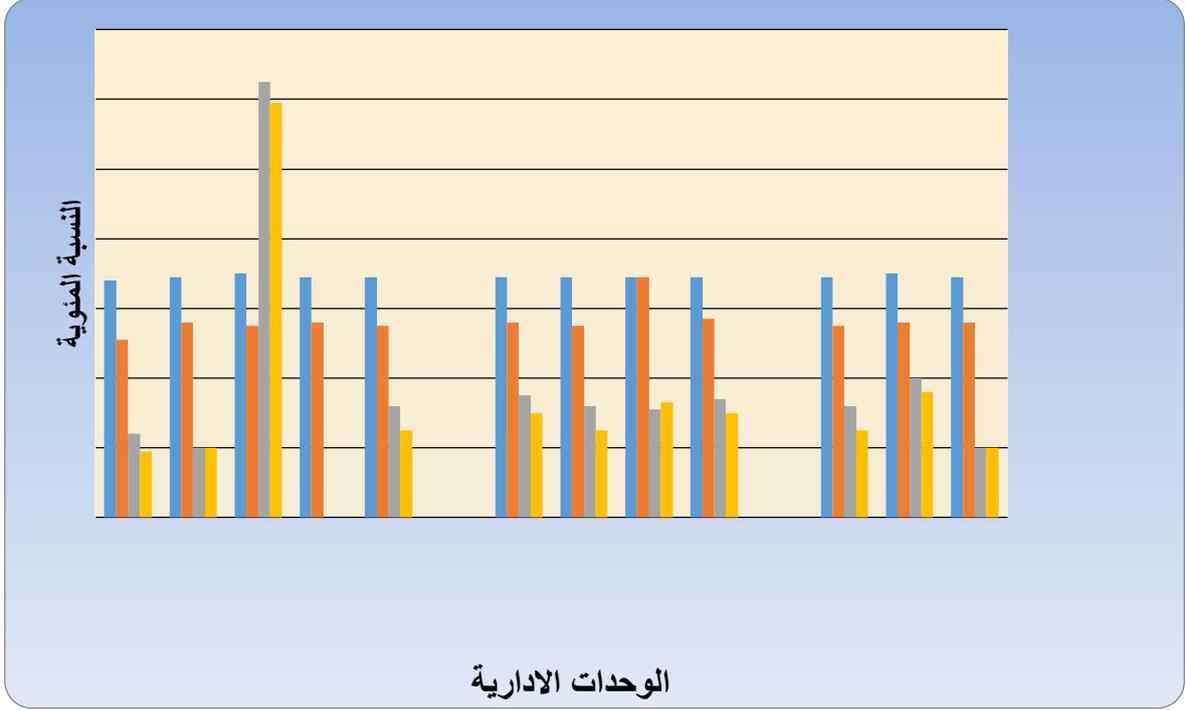
(*) عدم تيسر البيانات و المعلومات لناحية الدغارة في تعداد ١٩٩٧.

(**) عدم تيسر البيانات و المعلومات لناحية سومر في تعداد ١٩٩٩.

(***) عدم تيسر البيانات و المعلومات لناحية الصلاحية في تعداد ١٩٩٧.

شكل رقم (١٠)

معدل الوفيات بالإنف المسجلة بحسب النوع لسكان الريف في محافظة القادسية في العامين ١٩٩٧ و



المصدر: الباحث اعتمادا على:

- بيانات الجدول (١٨).

٣ - الهجرة (الحركة المكانية للسكان):

تعد الهجرة بمثابة ظاهرة سكانية انتقائية نوعية عمرية و لها دور في تباين نسبة النوع من منطقة إلى أخرى ويعود إلى إن ميل الذكور للهجرة يكون اكبر مما هو لدى الإناث و هذا يجعل نسبة النوع ترتفع في المنطقة المستقبلية للمهاجرين و تنخفض في المناطق الطاردة لها أي يزداد عدد الذكور في المناطق الجاذبة للسكان و يزيد عدد الإناث في المناطق الطاردة لهم و لا تقتصر هذه الظاهرة على صنف معين من الهجرات و إنما تصاحب جميع الأشكال الداخلية منها

والدولية على اختلافها بين منطقة و أخرى اعتمادا على الأحوال الاقتصادية و الاجتماعية للسكان و على المناطق الحضرية التي تمر بها المجتمعات المختلفة^(١).

الهجرة الداخلية تؤدي إلى اختلاف نسبة الذكور إلى الإناث بشكل محلي أو اقليمي نتيجة الهجرة من الريف إلى الحضر في البلد الواحد حيث يمارس الذكور و الإناث الهجرة على حد سواء بل إن الهجرة إلى المدن بين فئة الشباب من فئة الإناث قد يوازي أحيانا هجرة الذكور، فالنساء غير المتزوجات أو الأرمال اللاتي لا عمل لهن في الريف يهاجرن إلى المدن حيث يجدن بعض الأعمال المناسبة في المدينة و بعض المساعدات و الرعاية الاجتماعية التي لا تتوفر في الريف، أما الريف فعلى الرغم من إن خصائص الهجرة الريفية في العراق تتصف بكونها هجرة أسرية أي تشمل العائلة كلها حيث تبغي الاستيطان الدائم في المدينة^(٢).

أما الهجرة الخارجية فتتميز عن الهجرة الداخلية عموما بأنها تتطلب قطع مسافات أطول للانتقال و يظهر بان عدد المهاجرين الذكور يزيد على عدد المهاجرات لاسيما في الحالات التي تتطلب قطع مسافات طويلة^(٣).

و يشكل الذكور النسبة الغالبة منها أول الأمر ثم تبدأ الحالة بالعودة إلى التوازن مرة أخرى بين الذكور و الإناث و قد يتحقق ذلك بسبب إنجاب النساء لأعداد اكبر من الأطفال و من الطبيعي إن تكون نسبة الذكور هي الغالبة إن المهاجر في بدايته يساوره القلق و يكون في مرحلة

(١) مكي محمد عزيز و رياض إبراهيم السعدي، جغرافية السكان، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٤، ص ٣٣٠.

(٢) مكي محمد عزيز ، بعض الخصائص و اتجاهات الهجرة من الأرياف إلى المدن في العراق ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد(١٦) ، ١٩٧٣ ، ص ٤٨١ - ٤٨٢ .

(٣) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، المصدر السابق ، ص ٥٢٥ .

الاستكشاف لحياة جديدة فلا يصحب عائلته و تكون الغالبية من المهاجرين الشباب من غير المتزوجين^(١).

و على وفق ذلك، فإنه ثمة أسباب تكمن وراء ارتفاع نسبة المهاجرين الذكور قياساً بالإناث و أهمها ما يأتي :-

أ. إن الشباب الذكور يكونوا الأقدر على تجاوز الروابط العائلية الاجتماعية قياساً بالفتيات الإناث.

ب. إن البلدان المستقبلية تتوافر فيها في الغالب فرص عمل اكبر للشباب الذكور منها للإناث.

ج. إن الشباب الذكور غالباً ما يكونوا الأكثر استعداداً لتحمل مصاعب الهجرة الخارجية و الالتحاق إلى مجتمعات تختلف بدرجة أو بأخرى عن تلك التي نشأوا و ترعرعوا فيها.

د. إن الشباب الذكور غالباً ما يكونوا أكثر تحملاً و استعداداً للهجرة قياساً بالإناث.

هـ. إن المجتمعات المستقبلية لأفواج من المهاجرين كثيراً ما تجتذب إليها المهاجرين من الشباب الذكور دون الإناث لذلك تزداد عادة نسبة الولادة فيها^(٢).

و توضح بيانات الجدول رقم (١٩) إن صافي الهجرة للسكان الحضر للذكور في المحافظة لعام قد بلغ (٥٩٤٨) و في ذلك دلالة واضحة على إن حجم الهجرة الداخلة إلى المحافظة أكثر من حجم الهجرة الخارجة منها، و إن صافي الهجرة للإناث قد بلغ (١١٩٩٦) و في ذلك أيضاً دلالة واضحة على إن حجم الهجرة الداخلة إلى المحافظة أكثر من حجم الهجرة الخارجة منها، و إن صافي الهجرة للذكور هو أكثر من صافي الهجرة للإناث، أما في عام ١٩٩٧ قد بلغ صافي

(١) مكي محمد عزيز و عبد الرسول على الموسى ، الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمهاجرين إلى

الكويت ، دراسة الجغرافية الاجتماعية وكالة المطبوعات ، الكويت ، ص ٥٩ .

(٢) مكي محمد عزيز و رياض إبراهيم السعدي ، مصدر سابق ، ص ٢٦٦ .

الهجرة لسكان الحضر الذكور في المحافظة نحو (١٨٨٢-) مما يدل على إن حجم الهجرة الخارجية اكبر من حجم الهجرة الداخلة و إن صافي الهجرة للإناث قد بلغ (١٨٠٣) و في ذلك تأكيد على إن حجم الهجرة الداخلة اكبر من حجم الهجرة الخارجة و إن صافي الهجرة للذكور هو اقل من صافي الهجرة للإناث.

كما تشير معطيات الجدول أيضا إلى إن صافي الهجرة لسكان الحضر في المحافظة لعام يفوق صافي الهجرة لسكان الحضر في المحافظة لعام ١٩٩٧، كما يبين ذلك الشكل رقم (١١).

أما معطيات الجدول رقم (٢٠) فتكشف لنا إن صافي الهجرة لسكان الريف الذكور في المحافظة لعام قد بلغ (١١٨٧) مما يدل على إن حجم الهجرة الداخلة للمحافظة يفوق حجم الهجرة الخارجة و إن صافي الهجرة للإناث كان قد بلغ (١٤٤٦) و هذا يعطي مؤشرا على إن حجم الهجرة الداخلة إليها يتفوق على حجم الهجرة الخارجة منها و إن صافي الهجرة للإناث هو أعلى من صافي الهجرة للذكور أما في عام ١٩٩٧ فان صافي الهجرة لسكان الريف للذكور قد بلغ (-٩٧٧) و هذا يؤكد إن حجم الهجرة الخارجة هو أكثر من حجم الهجرة الداخلة و إن صافي الهجرة للإناث بلغ (١٣٣٠) و هذا يعطي مؤشرا على إن الهجرة الداخلة تفوق الهجرة الخارجة و إن صافي الهجرة للذكور يقل عن صافي الهجرة للإناث.

مما تقدم يتضح إن صافي الهجرة لعام يفوق صافي الهجرة لعام ١٩٩٧ كما يتبين ذلك من الشكل رقم (١٢).

جدول رقم (١٩)

صافي الهجرة لسكان الحضر حسب النوع في محافظة القادسية في العامين ١٩٩٧ و ١٩٩٧

١٩٩٧				السنوات
إناث	ذكور	إناث	ذكور	المحافظات
٦	٨	١٣	٥ -	دهوك
٠	٦-	١٦	٨	نينوى
٥٩-	٣-	٦	٤	سليمانية
٦٢-	٤٧-	١٢	٨-	التاميم
٦-	٠	٩-	١٢-	اربيل
٤٩	٤٤	١١	٧٨	ديالى
١٠-	٠	١٦	٩	الانبار
٤٦٧-	٢٤٣١-	٢٣٠	١١١	بغداد
١٨٣	١٢٩	٥٠٧	٣٤٨	بابل
١٣	١٤-	١٣٧	٧١	كربلاء
٦٥	٨٨	٢١٣	٣٥٦	واسط
٧-	٤-	٧	١٢	صلاح الدين
٢٧٤	١٧٥	٥٧٥٩	٥٨١	النجف
٢٣٦	١٥٩	٦٩٥	٥٩٠	المتنى
١٣٤٥	١٥١-	١٣٥٢	١٢٠٥	ذي قار
١١٤	٨٣	٣١٦	٢٥٦	ميسان
١٢٩	٨٨	٢٧١٥	٢٣٤١	البصرة
١٨٠٣	١٨٨٢-	١١٩٩٦	٥٩٤٨	المجموع

المصدر : الباحث اعتمادا على :

- بيانات الملاحق (١٨ و ١٩).

شكل رقم (١١)

صافي الهجرة لسكان الحضر بحسب النوع في محافظة القادسية في العامين ١٩٩٧ و



المصدر : الباحث اعتمادا على:

- بيانات الجدول (١٩).

جدول رقم (٢٠)

صافي الهجرة لسكان الريف حسب النوع في محافظة القادسية في العامين ١٩٩٧ و ١٩٩٧

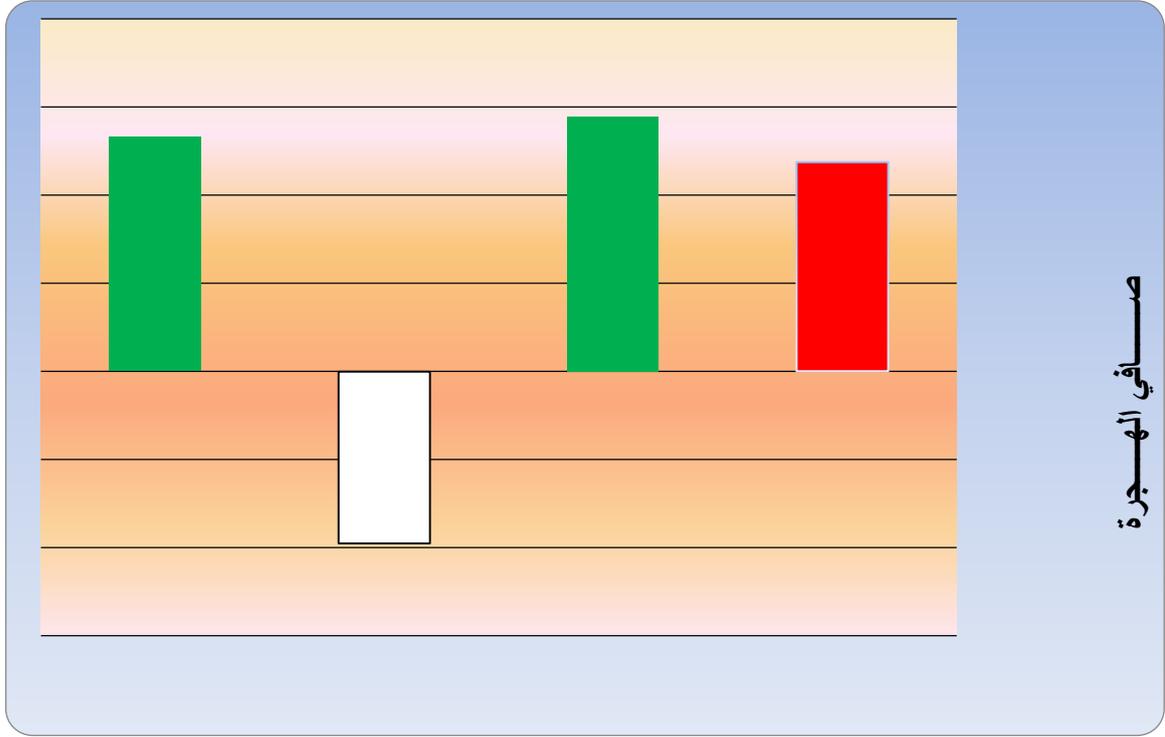
١٩٩٧				السنوات
إناث	ذكور	إناث	ذكور	المحافظات
-	٢	١٠-	٢-	دهوك
٠	٧-	٢	٩	نينوى
١-	-	٣-	-	سليمانية
٩	٢-	٨	١٠	التاميم
١	-	١	-	اربيل
٢٠٣-	١٥٩	١-	٣-	ديالى
٢	٥-	٠	-	الانبار
٣٤١	١٨٣-	٢٥٠	٢٥٠	بغداد
١٩٢	٩٨-	٩١	١٣٧	بابل
١٧٦	٨٦-	٤٩	٤٧	كربلاء
٢٨	٩٦٥	٧٧	٢٥٠	واسط
٨	٦-	٣	٢-	صلاح الدين
٣٩٧	٧٩٣-	٢٦٢	١٤٤	النجف
١٣٦	٧٢-	٢٤١	١٦٦	المتن
١٤١	١١٣-	٥٤	١٩	ذي قار
١٤	١٠-	٢٣	١١	ميسان
٤٩	٢٨-	٣٥٦	٣٥١	البصرة
١٣٣٠	٩٧٧-	١٤٤٦	١١٨٧	المجموع

المصدر : الباحث اعتمادا على :

- بيانات الملاحق (١٨ و ١٩).

شكل رقم (١٢)

صافي الهجرة لسكان الريف بحسب النوع في محافظة القادسية في العامين ١٩٩٧ و



المصدر : الباحث اعتمادا على:

- بيانات الجدول رقم (٢٠).

٤ - الحروب:

المعروف إن في ظروف الاستقرار السكاني تتشابه اعداد الذكور والاناث وتختلف هذه النسبة في فترة الحروب وتعرف بنسبة النوع^(١).

إن الحروب غالبا ما تؤدي إلى وفيات شاملة لا تفرق بين الفئات السكانية سواء كانوا ذكورا أم إناثا أم أطفالاً أم شباباً أم شيوخاً إلا إن المعروف و الشائع إن شريحة الشباب الذكور هم في الغالب الذين يتحملون العبء الأكبر ويكونوا من الضحايا لذلك ترتفع الوفيات بين الذكور لاسيما الشباب دون الإناث ذلك لان الحرب تمثل ظاهرة نوعية انتقائية^(٢).

إذ أسهمت الحروب في نقص الذكور لاسيما في المناطق الريفية إذ يعد الريف العراقي مصدرا مهما لمد المدينة بالمهاجرين و مد القوات المسلحة بالذكور و لذا فان التحاقهم بالخدمة العسكرية أو الانتقال من الريف إلى المدينة بحثا عن فرص عمل أسهم في إلقاء العبء و المسؤوليات كالعمليات الزراعية على النساء الريفيات^(٣).

لقد أفرزت سنوات الحرب مشاكل مستعصية أبرزها التهجير و الجوع و نقص التغذية و انتشار الأمراض لاسيما بعد فرض الحصار الاممي على الشعب العراقي لعام ١٩٩١.

(١) دولت احمد صادق و عبد الرحمن الشرنوبي ، الأسس الديموغرافية لجغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٥٤ .

(٢) عبد العزيز عمر العثمان، أساليب استخدام المعايير الكمية في قياس دقة التركيب العمري للسكان الجمعية الجغرافية العراقية العدد (٤٤) ، حزيران ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٩ .

(٣) حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية و اتجاهاتها في محافظات الفرات الأوسط للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٩٢ .

فقد امتنعت الحكومة العراقية آنذاك عن الإفصاح عن نشر الخسائر البشرية و نشرها لهذه الحرب التي اعتبرت من أطول حروب القرن العشرين، والتي أدت بلا شك إلى نقص في البيانات و المعلومات عن حياة الآلاف من العسكريين و المدنيين الذين قضوا في تلك الحرب. وغزو الكويت في عام ١٩٩٠ و التي امتنعت الحكومة العراقية و الأمريكية و كذلك الأمم المتحدة عن نشر بيانات حول الخسائر البشرية التي سببتها الحرب^(١). إذ تكبد الجيش العراقي خسائر بالأرواح قدرت بحوالي (٢٥٠) ألف قتيل^(٢).

فضلا عن الخسائر البشرية من المدنيين، فإن الحرب و ما بعدها ولدت أشكالاً أخرى من الخسائر للسكان التي يصعب تخمينها ، فعلى سبيل المثال لم تنتشر أي معلومات حول عدد الجرحى و المصابين و التي يصعب تقدير حجم الخسائر البشرية التي حصلت بين الأعداد الكبيرة من اللاجئين أو المهاجرين الذين تضرروا من خلال طريقة و أسلوب الحكومة آنذاك في قمع الانتفاضة الجماهيرية في شهر آذار في عام ١٩٩١ (الانتفاضة الشعبانية) وبعده سقوط النظام السابق اخذ الناس يبحثون عن شهدائهم و مفقوديهم و قد تم الكشف عن أكثر من (٧٥) مقبرة جماعية^(٣). وتم إحصاء أكثر من (٢٦٣) مقبرة جماعية تعود إلى عسكريين و مدنيين اعدموا في انتفاضية ١٩٩١^(٤).

(١) عباس النصاروي ، الاقتصاد العراقي ، النفط التنمية ، الحروب ، التدمير ، الافرام ، ١٩٥٠ - ٢٠١٠ ،

ترجمة: محمد سعيد عبد العزيز ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص ١٥٨ .

(٢) Remosy Clark et al , Challeng to Geonocide , let Iraq Live international action center , New York , P.14 .

(٣) جريدة الصباح ، العدد (١٠٥) ، ٢٠٠٣ ، ت ٢ ، لقاء مع وزير حقوق الإنسان .

(٤) جريدة الصباح ، العدد (٥٣١) ، ٢٠٠٥ ، حوار مع السيد مهدي التميمي .

و عليه فان تأثير الحروب لا يظهر بشكل جلي و ذلك بسبب النقص المتعمد في أحيان كثيرة في البيانات و المعلومات عن عدد الضحايا من أبناء المحافظة بسبب امتناع الحكومة عن إعطاء بيانات دقيقة عن الخسائر و عدم دقة البيانات و الامتناع عن نشر البيانات الإحصائية الحقيقية و هذا يعود إلى جملة من المؤشرات و الأسباب السياسية و التعبوية و الإعلامية و الأمنية التي انتهجتها الحكومة آنذاك لإدارتها للمجهود الحربي.

و يتضح مما تقدم إن نسبة النوع مرتفعة في عام و منخفضة في عام ١٩٩٧ و ارتفعت في عام ٢٠٠٧ مما يعطي دلالة على دقة الفرضية التي تم وضعها و هي إن أهرامات السكان للمدة المدروسة تتسم بزيادة واضحة في عدد الذكور مما أدى إلى ارتفاع نسبة النوع.

الخاتمة

علم السكان أو الدراسات السكانية أو الديمغرافيا هو فرع من علم الاجتماع والجغرافيا البشرية، يقوم على دراسة علمية لخصائص السكان المتمثلة في الحجم والتوزيع والكثافة والتركييب والأعراق ومكونات النمو (الإنجاب والوفيات والهجرة) - ونسب الأمراض، والحالات الاقتصادية والاجتماعية، ونسب الأعمار والجنس، ومستوى الدخل، وغير ذلك في إحدى المناطق. تهدف الدراسات السكانية لمعرفة سبب امتلاك العائلات لعدد أطفالها، والأسباب المؤثرة على زيادة نسب الوفيات، وأسباب الهجرة والتوزع الجغرافي. وتلك المعرفة ضرورية لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية. التركيبة النوعية للسكان هي بنية السكان من حيث الجنس وذلك يعني حسب الاناث والذكور، إذ أن بعض الدول تتصف باضطراب التوازن بين الجنسين وذلك بسبب الهجرة السكانية والحروب ، حيث تزيد الاناث عن الذكور في الدول التي بها حروب ، لأن أغلبية خسائر الحرب البشرية تكون من الذكور ، حيث تؤثر التركيبة النوعية في ضعف وقوة الدولة وذلك بحسب مستوى مشاركة الأنث في القوى العاملة من ناحية وبحسب التعليم في الاناث ، حيث أن التركيبة النوعية لسكان البلدان الصناعية المتقدمة هو من عوامل قوتها الاقتصادية والسياسية مثال ذلك اليابان والولايات المتحدة الامريكية وأغلب الدول الاوروبية ، أما التركيبة النوعية للدول النامية فهي سبب ضعفها بسبب إنخفاض مشاركة الاناث في القوى العاملة وانخفاض التعليم بين الاناث في بعض الدول .

و بنية السكان على أنها مصطلح يطلق على تركيبة السكان وذلك من خلال دراسة السكان من حيث السن وهم الاطفال والشباب والشيوخ ، ومن ناحية الجنس أي الذكور والاناث ، ومن ناحية القدرة على الانتاج والعمل وهم السكان النشيطون والسكان غير النشيطين، وطريقة تمثيل البنية السكانية تكون من خلال هلرم الأعمار ، حيث يختلف باختلاف تقدم البلاد .

المصادر

١. احمد نجم الدين فليجة ،جغرافية سكان العراق ،مطبعة جامعة بغداد ،بغداد ١٩٨٢، ص١٧٦.
٢. باسم عبد العزيز عمر العثمان, سكان محافظة القادسية, رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب, جامعة البصرة, ١٩٩١, ص١٩.
٣. باسم عبد العزيز عمر العثمان ،ملاحم الشخصية الجغرافية السكانية لدولة قطر ما بين تعدادي ١٩٨٦-١٩٩٧،رسائل جغرافية ،الجمعية الكويتية ،العدد (٣٣٤)،الكويت ،٢٠٠٨،ص٣.
٤. جريدة الصباح ، العدد (١٠٥) ،٢٠٠٣، ت٢، لقاء مع وزير حقوق الإنسان.
٥. جريدة الصباح، العدد (٥٣١) ،٢٠٠٥، حوار مع السيد مهدي التميمي.
٦. جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠٠٠ ، ص١٤ .
٧. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التوزيع الجغرافي لسكان العراق ١٩٨٧، رقم الدراسة (٣٠)، ١٩٨٩، ص٥.
٨. حسن الخياط الرصيد السكاني لدول الخليج العربي منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية قطر ١٩٨٢،ص٦٦.
٩. حسن الساعاتي، وعبد الحميد لطفي، دراسات في علم السكان، دار الجيل للطباعة، مصر، ١٩٧٣، ص٨٣.
١٠. حسن علي نجم الجبوري، التباين المكاني لخصائص سكان الارياف في محافظة ديالى للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧)، أطروحة دكتوراه (ع.م) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ص١٣٢ .
١١. حسين جعاز ناصر ، التحليل المكاني لحركة الهجرة الداخلية و اتجاهاتها في محافظات الفرات الأوسط للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص٩٢ .

١٢. حسين عليوي ناصر الزيادي ،عبد الجليل عبد الوهاب عبد الرزاق،التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة ١٩٧٧-٢٠١٢ مجلة اوروك للعلوم الانسانية ،المجلد ٧،العدد٢،كلية التربية ،جامعة المثنى ٢٠١٤،ص٢٥٣.
١٣. دانيال محسن بشار خطاوي ، تغير سكان محافظة ديالى ، للمدة (١٩٧٧ - ١٩٩٧) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥٩ .
١٤. دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة القادسية ،العلاقات العامة ،بيانات غير منشورة ،٢٠١٥.
١٥. دولت احمد صادق و عبد الرحمن الشرنوبي ، الأسس الديموغرافية لجغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٥٤ .
١٦. الديموغرافية لجغرافية السكان ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص ٥٧ .
١٧. رفاه مهاوي هاني ، التحليل الجغرافي لاشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣ .
١٨. رياض ابراهيم السعدي ،التضخم السكاني لمدينة بغداد ودور الهجرة المعاكسة في اعادة توزيع السكان مجلة الخليج العربي ،المجلد الثالث عشر ، العدد الثاني ،١٩٨١،ص١٢٠.
١٩. صلاح حميد الجنابي، جغرافية الحضر أسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص ١١.
٢٠. عباس النصراوي ، الاقتصاد العراقي ، النفط التنمية ، الحروب ، التدمير ، الافرام ، ١٩٥٠ - ٢٠١٠ ، ترجمة: محمد سعيد عبد العزيز ، دار الكنوز الأدبية ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص ١٥٨ .

٢١. عباس فاضل السعدي جغرافية السكان ، ج١ ، مصدر سابق ، ص١٣٠.
٢٢. عباس فاضل السعدي، (سكان الوطن العربي) دراسة في ملامحه الديمغرافية وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق، الأردن، ٢٠٠١، ص٣٥٣
٢٣. عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٧٢٨ .
٢٤. عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافيا السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص ٢١١ .
٢٥. عبد الحسين زيني ، و آخرون ، الاحصاء السكان ن ط١ ، دار المعرفة ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٨٢ .
٢٦. عبد الرحيم عمران ، سكان العالم العربي حاضرا و مستقبلا ، صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ، نيويورك ، ١٩٨٨ ، ص١٤٨ .
٢٧. عبد الرزاق محمد البطيحي، طرائق البحث الجغرافي، مطبعة جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٨، ص٣٢.
٢٨. عبد العزيز عمر العثمان، أساليب استخدام المعايير الكمية في قياس دقة التركيب العمري للسكان الجمعية الجغرافية العراقية العدد (٤٤) حزيران ، ٢٠٠٠ ، ص١٦٩ .
٢٩. عبد الله عطوي ، جغرافي السكان ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٢٠٤ .
٣٠. عدنان عناد عايض ،محمد اطخيخ ماهود المالكي ،توزيع السكاني وتغيرهم في المحافظة ذي قار للمدة ١٩٧٧-١٩٩٧ .
٣١. فتحي محمد أبو عيانة، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص٨٧.

٣٢. فوزي سهاونة ، مبادئ الديموغرافية ، ط ١ ، الجامعة الاردنية ، ١٩٨٢ ، ص ١٣٠ .
٣٣. لطيف هاشم كزار مؤثرات التمركز لسكان محافظة المثنى ،مجلة الاستاذ ،العدد(٢٠٤) ،الجلد الاول ،٢٠١٣،ص٤١٥ .
٣٤. مجلة اداب ذي قار ،العدد (٥) الجلد (٢) ٢٠١٢،ص١٧٤ .
٣٥. محجوب الفايد ، اساسيات علم السكان ، منشورات الجامعة المفتوحة ، طرابلس ، ١٩٩٧ ، ص ١٣٠ .
٣٦. مكي محمد عزيز ، بعض الخصائص و اتجاهات الهجرة من الأرياف إلى المدن في العراق ، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد(١٦) ، ١٩٧٣ ، ص ٤٨١ - ٤٨٢ .
٣٧. مكي محمد عزيز و رياض إبراهيم السعدي ، مصدر سابق ، ص ٢٦٦ .
٣٨. مكي محمد عزيز و عبد الرسول على الموسي ، الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للمهاجرين إلى الكويت ، دراسة الجغرافية الاجتماعية وكالة المطبوعات ، الكويت ، ص ٥٩ .
٣٩. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، احصاء الديوانية وتقديرات السكان لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٥ بيانات غير منشورة .

(40) u.n.Department of international Economic and Social Affaris for comprehensive planning VI. New York, 1989 ,p64.

(45) Remosy Clark et al , Challene to Geonocide , let Iraq Live international action center , New York , P14 .